صحيفة روناهي
r.ronahi2011@gmail.com
rojnama ronahi
مركز قامشلو ٠٩٣٨٥٤١٧٠٧
٤٢٣١٦٥

شركة روناهي للتوزيع والإعلان
s.ronahi.555@gmail.com
مركز قامشلو ٠٥٤٤٣٨٣٤١
٠٩٣٨٣٧٤١٩٦

روناهي: صحيفة سياسية ثقافية عامة تصدر عن مؤسسة روناهي للإعلام والنشر، تسعى الى بناء أواصر الأخوة بين الشعوب وإرساء دعائم وأسس الديمقراطية والتعددية في منطقتنا وتتطلع الى نشر وخلق ثقافة ديمقراطية بيئية انسانية حرة أساسها الاعتراف والاحترام المتبادل بين جميع مكونات المجتمع من خلال تفعيل الأقلام الحرة في المنطقة وتأمين أسس نقاش فكري تحليلي واقعي ينطلق الى مكامن العلل وطرح الحلول المناسبة لها وعلى هذا الأساس تفتح الصحيفة صفحاتها لكل الفيوبين على مستقبل منطقة الشرق الأوسط مهد الحضارات البشرية عامة. ولكل من يهمهم ترسيخ وتعليق وتنشيط الفكر الديمقراطي التعددي الذي يقبل التنوع والاختلاف ويعتبره غنى لمنطقتنا.

سوق تل رفعت عماد دخل عوائل المهجرين

بعد التهجير القسري الذي تعرض له أهالي عفرين ونزوحهم إلى مناطق الشهباء وبقائهم دون عمل، أقام الأهالي عدداً من الأسواق لبيع السلع والخضار والفواكه، وقد ساهمت هذه الأسواق بتأمين العمل لعدد من الأهالي الذين يعانون من البطالة. تنتقل هذه الأسواق بشكل يومي ما بين قرى الشهباء وبشكلٍ دوري خلال الأسبوع، وهذه الأسواق هي: (احرص- فافين، تل قراح، دير جميل، زيارة، كفر نايا، أحداث، تل رفعت).

سوق تل رفعت

يعتبر سوق تل رفعت من أهم الأسوق التي تقام في مناطق الشهباء، ففي كل يوم أربعاء تأتي البضائع من كل مناطق الشهباء من ملبس ومأكل ومشرب وغيرها من المستلزمات المنزلية وأدوات التجميل وألعاب الأطفال والعديد من البضائع، وهنالك فارق نقدي بين السوق والمحلات لهذا السبب؛ هنالك الكثير من العوائل التي تنتظر يوم افتتاح السوق لتقوم بشراء حاجياتها أسبوعياً، فيتوافد الأهالي إلى تل رفعت يوم الأربعاء من كل مناطق الشهباء ويقدر عدد الذين يفدون إلى السوق بعشرات الآلاف.

تأمين الدخل والحد من البطالة

يقول محمد عثمان من قرية أقيبة: «كنت أعمل في إحدى ورشات الخياطة في مقاطعة عفرين وكان دخلي الأسبوعي يصل إلى ٢٠ ألف ليرة سورية، وبعد تعرضنا للتهجير القسري بقينا دون عمل، اضطررنا للعمل في السوق، وقمت بفتح بسطة للألبسة النسائية والولادية من أجل تأمين الدخل اليومي لعائلتي. وبمقارنته مع عملي في عفرين؛ فهو لا يأتي بربع الدخل».

وقال أحمد حسن في السياق ذاته: «هنالك أسواق بشكل يومي في مناطق الشهباء لكن السوق في تل رفعت هو أفضل وأقوى الأسواق، بسبب حركة البيع والشراء والوفود الكبيرة القادمة إليه». أما من ناحية البسطات فقال أحمد: «بإمكان الشخص فتح البسطة بمبلغ من١٠٠,٠٠٠ إلى مليوني ليرة سورية حسب استطاعة وإمكانية صاحب البسطة».

أما عن المبيعات فقال: «ليس هنالك شيءٌ مُحدَّدٌ من ناحية المبيع، هنالك أيام تبيع فيها خمسة قطع وهنالك أيام تبيع فيها أكثر من عشرين قطعة».

وقال محمد الملقب بأبو شادي: «كنت بعفرين أعمل في بيع الفروج، وكانت لدي عدة محلات، وبعد هجرتنا قمت بفتح بسطة لبيع الألبسة، ولولا هذه الأسواق التي تم فتحها لبقينا دون عمل، وقد ساعد السوق الآلاف من العوائل على تأمين مصروفهم اليومي».

أما لقمان جاويش فقال: «في كل أربعاء نأتي ببضائعنا إلى سوق تل رفعت من أجل بيعها، وبسطتي هي ألبسة أولاد وبنات، ومبيعاتنا اليومية هي بحدود من عشرين إلى ثلاثين قطعة، ومن وراء هذا العمل أؤمّن المصروف اليومي للأسرة».

وفي قسم السمانة قال كيفارا صاحب بسطة السمانة: «كنت أعمل في عفرين بالخياطة، وعند تهجيرنا لمناطق الشهباء، قمت بفتح بسطة سمانة كون الطلب أكبر على السلع اليومية، ولي شريك في هذه البسطة التي تحتوي على المواد الغذائية من معلبات وسعتر ومنظفات وفوط أطفال، لكن أرباحنا اليومية ضعيفة بالنسبة للمصروف اليومي، إذ تصل نسبة الربح لكل شخص منا إلى حوالي الألف أو أكثر». وقال أحمد عارف صاحب بسطة الساعات: «أفضّل سوق تل رفعت وسوق أحرس على الأسواق الأخرى في مناطق الشهباء بسبب الإقبال الكبير على الشراء، فأرباحي اليومية هي من ثلاثة إلى خمسة آلاف ليرة سورية.

أما بعفرين فكان الفرق كبيراً وشاسعاً، لكن نسبة للظروف الحالية، فأنا أعتبر فتح الأسواق في مناطق الشهباء قفزة وقد أمنت العمل للكثيرين».

وقال مصطفى رشيد شيخو الذي يعمل في قسم الخضار والفاكهة: «نقوم كل يوم بشراء الخضراوات في الصباح الباكر وتجهيزها من أجل عرضها في السوق، أما من ناحية الخضراوات والفاكهة في تل رفعت فهي غالية، والسبب أنه لا يوجد سوق هال في البلدة».

إعلان مناقصة تربه سبيه

تعلن بلدية الشعب في تربه سبيه عن إجراء مناقصة بالظرف المختوم لتنفيذ مشروع الصرف الصحي في تربه سبيه لعام 2018 وذلك في مقر بلدية تربه سبيه.

- آخر موعد لتقديم العروض يوم السبت بتاريخ 23/6/2018م.
- موعد فض العروض في تمام الساعة /1/ من يوم الأحد بتاريخ 24/6/2018م.
- قيمة الكشف التقديري /9446140/ ل.س فقط تسعة ملايين وأربعمائة وستة وأربعون ألف ومئة وأربعون ليرة سورية لا غير.
- التأمينات المؤقتة 5% من قيمة الكشف التقديري.
- التأمينات النهائية 10% من قيمة الإحالة.
- مدة ارتباط العارض بعرضه /30/ يوماً.
- سعر الإضبارة /5000/ ل.س.
- تقدم العروض مرفقة بجميع الوثائق الثبوتية اللازمة إلى الديوان ويمكن مراجعة الدائرة الفنية والمالية للاطلاع على دفتر الشروط وشراء الإضبارة خلال أوقات الدوام الرسمي.

الرئاسة المشتركة

عين روناهي

ماء الزمزم في قامشلو

قامشلو - مع بداية السنة نشرت صحيفتنا «روناهي» تقريراً عن وعود بحل مشكلة المياه بنسبة كبيرة وها هو الصيف الحار قدم والمياه مقطوعة فأين تبخرت تلك الوعود؟ والحجج والأسباب نفسها مشكلة الكهرباء!!! لا كهرباء إذاً لا مياه ولكن إلى متى؟؟؟! فالأهالي سئموا من وعود هيئة الطاقة وعلى وجه الخصوص بعدما وعدوا في بيان لهم بتزويد المواطنين بساعات إضافية من الكهرباء خلال فترة شهر رمضان. ولكن؛ تلك الوعود كانت مجرد منشور فيسبوكي ليس إلا، والمواطنون يشتكون، فهل يعقل أن نستورد مياه الزمزم مثلاً، ولكن هذا الأمر ليس غريباً، ففي زمننا هذا لا شيء عجيب وسط تقاعس بعض الجهات المعنية في القيام بعملهم كما يجب والاعتماد فقط على الحجج نفسها. وقبل الختام هناك من يدعي بأن المياه تنقطع تبعاً للمصالح الشخصية لبعض الجهات، حيث يتم بيعها عبر الصهاريج وسط استغلال واحتكار، رغم أنَّ الجهات المعنية حينذاك أثناء أخذنا لآرائهم حول هذا الموضوع وذكرناها في التقرير بأنهم يوزعون المياه بالمجان؟؟؟!

عدسة روناهي ـ قرية ليلان

مراكز توزيع صحيفة روناهي واقتناء الكتب

إقليم الجزيرة- قامشلو (مكتبة سعدو- فرع (١) شارع زكي الأرسوزي- جانب البلدية ٤٢٥٩٩٧- فرع (٢) الشارع العام، مقابل جامع الشلاح ٤٥٢٠٨١/ مكتبة آواز- طريق عامودا ٤٣٩١٥٤/ مكتبة الحرية- الشارع العام ٤٢١٣٦٠/ مكتبة سومر- الشارع العام ٤٢٤٠٣٧/ مكتبة الراوي فرع (١) شارع الكورنيش، تجمع محلات الراوي ٤٤٤٠٢٨ - فرع (٢) مقابل الصيدلية العمالية ٤٤٥٨٢٠/ مكتبة الزهراء- دوار البشيرية ٤٦٠٦٩٩- مكتبة الجواهري ٤٤٣٧٤٢/ مكتبة دار القلم- الشارع العام ٤٥٢٧١٤ - مكتبة الأنوار شارع عامودا ٤٣٨٢٠٧. كركي لكي: مكتبة الحرية هاتف ٧٥٣٩٩٧ - مكتبة الرسالة الشارع العام هاتف ٧٤٥٧٣٣-٧٤٥٧٤٥٧/ ٠٩٦٦٢٧٨٤٥٧ - المكتبة الرئيسية - كركي لكي- ٧٥٤٤١٦ عامودا (مكتبة هجار ٧٣١٤٦٦) درباسية (مكتبة سما ٧١١٤١٠) جل آغا (مكتبة وائل ٧٥٥٥٥١) تربه سبيه (مكتبة الجهاد ٤٧٠٦١٨)

أمجد عثمان: أردوغان يصعّد الحرب ويعمّق الأزمة

أوضح سكرتير حركة الإصلاح أمجد عثمان أنّ تركيا من خلال هجماتها على باشور كردستان تصعّد الحرب بالمنطقة وتزيد تعقيد الأزمة، مؤكّداً على أنّ الشعب الكرديّ يحتاج مرجعية سياسيّة قوية منبثقة عن مؤتمر وطنيّ كردستانيّ للحفاظ على مكتسبات الشعب الكرديّ.

٢»

قصف جوي مجهول الهوية على قوات النظام بالبو كمال

استهدفت طائرات مجهولة الهوية مواقع قوات النظام وأخرى موالية لإيران عند الحدود السوريّة العراقيّة في محيط البو كمال شرق دير الزور. وسجال إعلاميّ بين اتهام سوريّ للتحالف الغربيّ أو العلم بالضربة بالحدّ الأدنى، وفي ردٍّ مقابلٍ ينفي المتحدث باسم البنتاغون تنفيذ التحالف للضربة الجويّة، فيما تستمرُّ الاشتباكات بين قوات النظام ومرتزقة داعش في البادية السوريّة. وترافق ذلك مع تحشيد النظام لقواته جنوب سوريا.

٢»

روناهي عين الحقيقة
سياسية ثقافية عامة - تصدر عن مؤسسة روناهي للإعلام والنشر ٥٠ ل.س العدد ٥١٣ - الأربعاء ٢٠/١/٢٠١٨م

التغرير بالشباب وانتهاك حرمة مثوى الشهداء

تستمر دولة الاحتلال التركي ومرتزقتها بممارساتها في عفرين من قتل وخطف والاعتداء على المقابر وسلب ممتلكات المدنيين وأخذ أغنامهم ومحاصيلهم الزراعية عنوة؛ وآخر ما فعلته في الأونة الأخيرة وتغرير الشباب في الالتحاق بالشرطة العسكرية ومن ثم نقلهم إلى جرابلس... وهذه ثقافة المستعمر في كل مكان وزمان ومماثل لما فعله أجدادهم العثمانيون خلال الحقبة الاستعمارية للشرق الأوسط.

كما تفيد المعلومات الواردة من مقاطعة عفرين المحتلة قيام مرتزقة الاحتلال بالاعتداء على مقابر الشهداء للنيل من إرادة المقاومة وقيم الشهادة. فصب حقده في فناءات مثوى الشهداء وتخريب الأضرحة.

الحوار الوطني السوريّ سبيل وحيد لحل الأزمة

إن ما يجري على الأرض السورية من تدويل الأزمة أثر على مباحثات الوفد الذي زار إقليم الجزيرة، ولن تكون هناك نتائج ملموسة، وأن حزب كادحي كردستان مع الحوار السوري السوري مهما كانت النتائج، وأن النظام السوري توصل إلى قناعة تامة بأنه لا مناص من اجراء حوار سوري شامل بين السوريين.

٤»

التسول... معاناة تواجهها المرأة

غدت ظاهرة التسول مهنةً يمتهنها المتسولون بغض النظر عن الأسباب التي دفعتهم إلى ذلك، وباتت المرأة العضوة الفعالة في هذه الظاهرة كونها استُغلت في هذا الأمر أيضاً لتتسول رغماً عنها وتعود بالمال إلى زوجها، ومثال على المرأة المتسولة مريم مصطفى، حيث تروي لنا معاناتها في هذا الشأن.

٣»

دميرتاش: سنمنع بلدنا السقوط من حافة الهاوية

قال المرشح للانتخابات الرئاسية التركية والرئيس المشترك السابق لحزب الشعوب الديمقراطي والذي تعتقله سلطات حزب العدالة والتنمية، صلاح الدين دميرتاش أن السبب الوحيد لوجوده في السجن هو «إن حزب العدالة والتنمية يخشاني»، وخاطب الشعب التركي قائلاً: «سنمنع بلدنا (السقوط من) حافة الهاوية».

٢»

مركز تنمية الشباب لخلق جيل مبدع

مركز تنمية الشباب بقامشلو هو مركز تنموي وتدريبي وتعليمي، وغير ربحي، يهدف إلى تدريب الشباب على الحرف والمهن المختلفة، وكذلك يعمل على استقطاب الفئة الشابة ودمجها ضمن صفوف المجتمع لكي تكون فئة ذات فعالية، وتفيد نفسها والمجتمع في الحياة اليومية في آنٍ واحد، ويأتي ذلك من خلال فتح دورات لمختلف المهن والمجالات، والتي تجذب كلا الجنسين وعلى يد أخصائيين وبأسعار رمزية جداً.

٦»

البدء باستلام القمح في منبج

يعتبر محصول القمح من المحاصيل؛ التي تشهد رواجاً في سورية، وبخاصة في مناطق الشمال السوري. إذ تعد الصمام الرئيس لتلك المادة، وللكثير من المواطنين الذين يعتمدون على زراعتها، بوصفها تحقق دخلاً لهم، كما أنها تدخل في الصناعات التحويلية في الاقتصاد الحر، وتعد منبج من المناطق التي تزدهر فيها زراعة القمح لتوافر مقومات الزراعة فيها كالري الدائم؛ بسبب مرور نهر الفرات في أراضيها في ظل ضآلة سقوط الأمطار البعلية لهذا الموسم، إضافة للدعم الكبير الذي توليه الإدارة في منبج لهذا المحصول.

٧»

سوريا... العدّ التنازلي؟

سبع سنوات عجاف اكتوت بنارها جنبات كل السوريين، فكانت البدايات السلمية مدخلاً لمشاهد وطنية، لكن فيما بعد لم تهدأ آلة القتل في سورية؛ حين بدأت مظاهرات واحتجاجات الحراك السياسي والشعبي ولأكثر من ستة أشهر، أعطى الشعب السوري أجمل دروس في الوطنية والانتماء، ولقن كل الناس دروساً حقيقية في الانتماء، ففي كل سورية كان الشعار واحداً يهدف إلى الوحدة الوطنية، أكثر من ستة أشهر كان المشهد مجتمعياً في كل المساحة الوطنية، وعندما علم النظام بأن لغة الوطن واحدة؛ بدأ بفك ارتباطه مع الكل وأقدم على جلب لاعبين إقليميين ودوليين كي يكملوا معه ماراثون العصر.

٥»

التغرير بالشباب وانتهاك حرمة مثوى الشهداء

مركز أخبار روناهي ـ تفيد مصادر خاصة من مقاطعة عفرين بأنّ اشتباكات اندلعت بين مرتزقة جبهة الشامية وما يسمى بالشرطة الحرّة في مدينة الملاهي بمدينة عفرين، ما أدّى لمقتل مرتزقين من جبهة الشامية بالإضافة إلى جرح العديد من المدنيين. ويظهر في الفيديو الذي تمّ تداوله حالة من الفوضى بداخل الملاهي على إثر الاشتباكات. ويذكر أنّه منذ دخول جيش الاحتلال التركي ومرتزقته لمقاطعة عفرين تشهد المقاطعة حالة من الفوضى العارمة في أنحاء المقاطعة، وتُسمع أصوات اشتباكات وإطلاق نار في الأحياء الشعبية، ناهيك عن عمليات الاختطاف، القتل والسرقة.

ونقلاً عن شبكة نشطاء عفرين فقد أقدمتِ الفصائل المرتزقة التابعة للاحتلال التركيّ على عمليات سلب بالقوة لأهالي قرية باصليه التابعة لعفرين وسرقت أكثر من ٢٥٠ رأس غنم في وضح النهار بعد إطلاق الرصاص الحي بالقرية. وبحسب المصدر، فقد أقدم المرتزقة بعد حرقهم المحاصيل الزراعيّة على دخول منازل الأهالي وسرقة الأغنام كغنيمة، وهذه هي المرة الثانية التي تتم فيها عمليات سرقة من هذا النوع في القرية. كما تفيد المعلومات الواردة من مقاطعة عفرين المحتلة قيام مرتزقة الاحتلال بالاعتداء على مقابر الشهداء للنيل من إرادة المقاومة وقيم الشهادة. فصب حقده في فناءات مثوى الشهداء وتخريب الأضرحة.

ونقلاً عن شبكة نشطاء عفرين أيضاً فقد بدأ الاحتلال التركيّ مؤخراً بنقل الشبان الكرد الذين غُرر بهم وانضمّوا إلى صفوف ما يسمّى (الشرطة العسكريّة) في عفرين لخدمة الاحتلال في منطقة جرابلس. وبحسب المصدر، فإنّ أكثر من ٥٠ شاباً انضموا للمرتزقة ومعظمهم من أنصار الأنكسة تمّ نقلهم خلال اليومين الماضيين إلى منطقة جرابلس، فيما ينتظر نحو ٢٥٠ آخرين نقلهم إلى مناطق أخرى خاضعة لسيطرة الاحتلال التركيّ في شمال سورية.

وتنص شروط الانضمام إلى صفوف (الشرطة العسكريّة) الخدمة في المناطق التي يختارها الاحتلال، إلا أنّه لم يتم إعلام الشباب المنضمين بتلك الشروط.

قيادي كرديّ يوضح شرط الانضمام لأي تحالف لتشكيل الحكومة العراقية

أكّد القياديّ الكرديّ رئيس قائمة الاتحاد الوطنيّ الكردستانيّ في كركوك، ريبوار طه، أنّ تنفيذ مطالب الكرد هو شرط انضمامهم للتحالفات السياسيّة في بغداد لتشكيل الحكومة العراقيّة الجديدة.

وقال طه رداً على سؤال وكالة «سبوتنيك» حول عزم الأحزاب الكرديّة الرئيسيّة الانضمام لتحالفات في بغداد: «لا لم ننضم لحد الآن لأيّ تحالف، لكننا رحّبنا بتحالف سائرون بزعامة مقتدى الصدر، مع الفتح بقيادة هادي العامريّ».

وأضاف القياديّ الكرديّ: «وأكيد سننضم لتحالف ما في بغداد من أجل تشكيل الحكومة، لكن أولاً نحن كاتحاد وطنيّ وحزب ديمقراطيّ، سنكون وفداً واحداً في بغداد لإجراء سلسلة من الاجتماعات مع الكتل السياسيّة»، متابعاً «أي من هذه التحالفات سيرحب بمطالب الكرد وينفذها ، وبخاصة فيما يتعلق بما حصل في الآونة الأخيرة في المناطق المتنازع عليها، والوضع الأمنيّ والعسكريّ والسياسيّ، وفرض الإرادة في هذه المناطق، سننضم له».

وأكّد على أنّ انضمام الاتحاد الوطنيّ والحزب الديمقراطيّ الكردستانيّ للتحالفات في بغداد سيكون «على أساس الاستجابة لمطالبنا نحن ككرد، وأن يكون شكل ونوع الحكومة على أساس المبادئ الدستوريّة والشراكة والتفاهم الحقيقي بين المكوّنات والكتل السياسيّة»، موضحاً «سنتجه للانضمام للتحالف الذي يرغب بالشراكة الحقيقيّة، ويرغب بتنفيذ مطالب الكرد في العراق وفي الحكومة القادمة».

وكان مكتب زعيم التيار الصدري في العراق، مقتدى الصدر، أعلن أنّ التحالف الذي يتبناه الصدر لم يتلقّ دعوةً رسميّة من رئيس الوزراء حيدر العبادي للتباحث حول تشكيل الحكومة المقبلة، وذلك بعد أيام قليلة من دعوة العباديّ للقوى السياسيّة لمناقشة تلك المسألة.

ودعا العبادي، الخميس الماضي، الكتل السياسيّة لعقد لقاء على مستوى عال بعد عطلة عيد الفطر مباشرة (تنتهي الثلاثاء) فضلاً عن عقد ما وصفه بـ» اللقاءات المسؤولة» للاتفاق على برنامج إدارة الدولة بجميع مؤسساتها.

أمجد عثمان: أردوغان يصعد الحرب ويعمق الأزمة

في لقاء مع وكالة أنباء هاوار الأحد حول المستجدات التي تشهدها المنطقة التي تمر بها المنطقة وبخاصة باشور كردستان، أوضح سكرتير حركة الاصلاح أمجد عثمان أنّ تركيا من خلال هجماتها على باشور كردستان تصعّد الحرب بالمنطقة وتزيد تعقيد الأزمة، مؤكّداً على أنّ الشعب الكرديّ يحتاج مرجعية سياسيّة قوية منبثقة عن مؤتمر وطنيّ كردستانيّ للحفاظ على مكتسبات الشعب الكرديّ. وأشار عثمان إلى أنّ القضية الكرديّة باتت قضية رئيسة في تركيا والتعامل معها كان ولا زال أمنيّاً وعسكريّاً

حول التهديد التركي الأخير بشنّ العدوان على منطقة شنكال بذريعة وجود حزب العمال الكردستانيّ. قال عثمان: «بعد سحب قوات حزب العمال الكردستانيّ من مناطق شنكال لا زال أردوغان يظهر إصراره على دخول شنكال نظراً لأهميّة موقعها الاستراتيجيّ والحدوديّ التي يقع بين ثلاث دول سورية وتركيا والعراق فالسيطرة على شنكال ستمكّن أردوغان من التحكم بالعديد من مفاصل المنطقة، أردوغان اليوم يثبت بهذه التصريحات بأنّ حديثه عن حزب العمال الكردستانيّ مجرد ذريعة لتنفيذ مشاريعه الاحتلاليّة بالمنطقة، ويقطع الطريق على إحياء عملية السلام ويزيد تعقيد المشهد عبر الهجمات على مناطق باشور.

وفي ربط العلاقة بين الهجمات والانتخابات في ٢٤ حزيران الجاري، قال عثمانك «بخوض أردوغان الآن معركة سياسيّة داخل تركيا فأردوغان يواجه تحديات صعبة وهناك معارضة تنظم صفوفها في مواجهة مشاريع أردوغان داخل تركيا، ويحتاج إلى تصدير أزمته خارج الحدود وخلق أرضيّة يستند عليها ليحصل على المزيد من الأصوات في الانتخابات المزمع إجرائها في الايام المقبلة، أما النقطة الثانية هي القضية الكردية التي باتت قضية رئيسية في التركيا وتعامل مع هذه القضية كانت ولا تزال تعاملاً أمنيّاً وعسكريّاً وعندما يعلن أردوغان حرباً على حزب العمال الكردستانيّ فهذا يوضح موقفه واستراتيجيته التي تؤكد على عدم قبوله أيّ حلول سياسيّة ولا حوار وبهذا يقطع طريق أمام أي محاولة لإحياء عملية السلام التي تم طرحها في عالم ٢٠١٢م ويتهرب من الاستحقاق».

فيما يتصل بموقف الأحزاب الكرديّة في باشور كردستان وعلاقتها مع الحكومة التركيّة قال عثمان: «على بعض الاحزاب الكرديّة في الإقليم الابتعاد عن مصالحها مع تركيا والقيام بواجبها تجاه قضيتها، ومراجعة سياستها وتأخذ بعين الاعتبار بأنّها أحزاب كردستانيّة وتقع على عاتقها مسؤوليّة وطنية كبيرة فهي ليست مجرد احزاب حكم وسلطة، ومن غير الممكن أن يبقى الشعب الكرديّ دون مرجعيات حقيقيّة، وعليه عقد مؤتمر وطنيّ الكردستانيّ في هذه المرحلة الحساسة».

وحول الانتهاكات التركيّة لسيادة العراق، وصمت حكومة بغداد، قال عثمان: «تركيا اليوم تنتهك سيادة الدولة العراقيّة كما تنتهك سيادة سورية واليونان في جزيرة قبرص، ولديها مشاكل حدودية كبيرة مع دول الجوار، لأنّ لديها مشاريع ومطامع خطيرة بالمنطقة ولا تزال الدولة العراقية ضعيفة ومن جهة اخرى وقد لا تكون بوارد أن تكون طرفاً في أيّ اتفاق اقليميّ ضد الكرد بالمنطقة ولكن هذا سيشكّل خطراً ليس فقط على حزب العمال الكردستانيّ وإنّما على مكاسب الشعب الكرديّ في باشور كردستان.

ليس أمام الشعب الكردي إلا خياراً واحداً وهو المصالحة الداخليّة وتشكيل مرجعيات تنبثق عن المؤتمر الوطنيّ الكردستانيّ تعبر عن القوى السياسيّة الكرديّة بالمنطقة وفي أجزاء كردستان الأربعة ووضع برنامج العمل من أجل الشعب الكردي، كخطوة أولى ضرورية للبدء بأيّ مشروع مستقبليّ.

دميرتاش: سنمنع بلدنا من السقوط إلى حافة الهاوية

وكالات ـ خرج المرشح الرئاسيّ عن حزب الشعوب الديمقراطي صلاح الدين دميرتاش مرتدياً ثياباً داكنة في خطاب مسجّل مسبقاً عرضته قناة «تي آر تي» الحكوميّة من داخل زنزانته في إقليم أدرنة الشمالي الغربي بعد أن منعته السلطات التركيّة من الذهاب إلى مقر القناة في العاصمة أنقرة.

ونفّذ دميرتاش بـ «النظام القمعيّ» لأردوغان وحكومته معتبراً أنّ «ما نمرّ به هو فصلٌ واحدٌ فقط من نظام الرجل الواحد. الجزء المرعب من الفيلم لم يبدأ بعد». وأكّد دميرتاش على أنّ السبب الوحيد لوجوده ـفي السجن- هو أنّ حزب العدالة والتنمية يخشاه، وأشار إلى أنّ الناخبين هم من سيقرّرون من خلال تصويتهم ما إذا كانوا سيؤيدون الحرية أم لا. وتوجّه إليهم قائلاً «وليس لدي شكٌّ في أنّكم ستقفون مع الحرية... سنمنع بلدنا من السقوط إلى حافة الهاوية».

واعتبر دميرتاش أنّه سيفِزُ قريباً من كلّ التهم الموجّهة إليه، مشدّداً على أنّه ليس الضحية الوحيدة «لانعدام القانون». وخاطب الشعب التركيّ قائلاً «أنتم ضحية هذا الاضطهاد في حياتكم اليومية».

وصلاح الدين دميرتاش الرئيس المشترك السابق لحزب الشعوب الديمقراطيّ والمرشح للانتخابات الرئاسيّة، مسجون منذ تشرين الثاني ٢٠١٦م ورفعت بحقه دعاوى قضائيّة عدة من قِبل نظام رجب طيب أردوغان، بتهمة «الإرهاب» وهي التهمة التي يستخدمها أردوغان ضدّ كلّ المعارضين لسياسته في تركيا ودول الجوار.

قصف جويّ مجهول الهوية على قوات النظام بالبو كمال

وكالات ـ تعرّضت مواقع لقوات النظام وقوات إيرانيّة لاستهداف من قبل طائرات لا تزال مجهولة الهوية، عند الحدود السوريّة ـ العراقيّة في محيط منطقة البوكمال شرق دير الزور. وأفاد المرصد السوريّ لحقوق الإنسان بأنّ حصيلة الخسائر البشريّة في صفوف قوات النظام نتيجة الضربات الجوية المجهولة التي استهدفتها بالقرب من منطقة البوكمال شرق دير الزور عند الحدود السورية العراقية مساء الأحد ارتفعت إلى ٥٢ شخصاً ، بينهم نحو ١٦ من السوريين والبقية من عناصر حزب الله، ولا يزال عدد القتلى مرشحاً للارتفاع لوجود عدد كبير من الجرحى حالات بعضهم خطرة ولوجود مفقودين.

وفي أول تعليق للبنتاغون على هذه الضربات نفى المتحدث باسم وزارة الدفاع الأمريكيّة، ادريان رانكين غالاوي، الاثنين، البيانات التي أشارت إلى أنّ طائرات أمريكيّة أو أخرى تابعة للتحالف، نفّذت الهجوم على أحد المواقع العسكريّة السوريّة بمنطقة البوكمال. وقال غالاوي لـ»سبوتنيك»: «هذه ليست ضربة للولايات المتحدة أو التحالف.

من جهة ثانية قال الخبير العسكريّ والاستراتيجيّ السوري، العميد مرعي حمدان: إنّ الولايات المتحدة بإمكانها أن تنفي أنّها وجّهت ضربات لمواقع عسكريّة سوريّة في البوكمال، ولكنها لا تستطيع إنكار علمها بمصدر هذه الضربات. وأوضح حمدان، في تصريحات لـ»سبوتنيك»، الاثنين أنّ سورية فيها فريقان يحاربان الإرهاب، الأول هو الفريق الرسميّ، وفيه سورية وحلفاؤها روسيا وإيران بطلب رسميّ، وفريق آخر فرض نفسه، وفيه أمريكا والتحالف، بشكل غير شرعيّ. وأضاف «أيّ ضربات يتم توجيهها على الأرض من خلال الطيران، سيكون مصدرها إما الجيش السوريّ نفسه، أو التحالف الدوليّ، في إطار ما تسميه أمريكا حربا ضد الإرهاب، أو سيكون مصدره المباشر هو الطيران الإسرائيلي، الذي اعتاد على إقحام نفسه في الأحداث، من أجل تحويل مسار العمليات العسكريّة السوريّة».

وفي وقت سابق أعلنت وكالة الأنباء السوريّة «سانا» نقلا عن مصدر عسكري سوريّ قوله الاثنين، إنّ طيران التحالف الأمريكيّ قصف «أحد مواقعنا العسكريّة» شرق سورية ما أدى لسقوط قتلى وجرحى. ووفقاً للوكالة السوريّة، يأتي القصف الجديد لـ»التحالف الدولي» بعد ٣ أيام من استعادة وحدات الجيش المنطقة الممتدة بين طريق حقل الورد والمعيزلة والطماح وصولاً إلى فيضة ابن مويتع بمحور يبلغ طوله ٤٠ كم وتمشيطها مساحة تقدر بـ ٢٠٠٠ كم٢ من مخلفات إرهابيي «داعش» في البادية الغربيّة للميادين.

وفي جبهة البادية السوريّة تشهد محاور الممتدة بين المحطة الثانية (T2) والمحطة الثالثة (T3) تستمرّ اشتباكات متفاوتة الشدة، بين قوات النظام ومرتزقة داعش، وسط استمرار القصف المكثف وعمليات الاستهداف، ودوي انفجارات تهزّ المنطقة. وكانت قوات النظام قد تمكّنت من تحقيق تقدّم في المنطقة. وقد نشر المرصد السوريّ، أنّه رصد تمكّن قوات النظام وحلفائه من التقدّم والسيطرة على مواقع عدّة في المنطقة وهي جبل كبت وبئر الورك وبئر العطشان وتل شديد.

وكان المرصد السوريّ قد أشار سابقاً أنّ مرتزقة داعش يحشدون الآليات في المنطقة الممتدة بين البوكمال والميادين، عند الضفاف الغربية لنهر الفرات، بالتزامن مع تحشد بالمنطقة الممتدة بين البوكمال والمحطة الثانية (التي تو)، إذ يعمد المرتزقة للتحضير لهجوم عنيف ضد قوات النظام.

وفي الجنوب السوريّ يتواصل الهدوء الحذر في عموم محافظة درعا منذ ليل الجمعة، باستثناء القذائف التي استهدفت خلالها قوات النظام مدينة درعا وبلدتي عقربا والطيحة، وتأتي حالة الهدوء الحذر هذه بالتزامن مع استقدام قوات النظام لمزيد من التعزيزات العسكريّة لدعم وحداتها في محافظة درعا من حيث العناصر والآليات، بالإضافة لتعزيز نقاطها وتحشداتها في منطقة مثلث الموت شمال غرب درعا وفي المدينة.

اتفاق سعودي ـ إيراني تاريخي

أعلنت الحكومة الإيرانيّة، الاثنين، عن اتفاق تاريخيّ مع السعودية، بشأن الحجاج الإيرانيين في مكة. وأعلن رئيس منظمة الحج والزيارة الإيرانيّة حميد محمدي عن افتتاح مكتب رعاية الحجاج الحجاج الإيرانيين في السعودية قريباً بهدف معالجة المشاكل الاحتمالية للحجاج خلال العام الجاري، وفق الاتفاق الناجز مع مسؤولي الحج السعوديين، وذلك وفقاً لوكالة أنباء «فارس» الإيرانيّة.

وقال محمدي: إنّ ٨٥ ألفاً و٢٠٠ حاجٍّ إيراني سيذهبون إلى الأراضي المقدّسة خلال العام الجاري، مؤكّداً أنّ افتتاح مكتب رعاية مصالح الحجاج الإيرانيين سيتم بالنظر إلى المفاوضات والاتفاق الذي توصّل إليه الطرفان. وتابع: «سيبدأ مكتب رعاية مصالح الحجاج الإيرانيين نشاطاته قبل موعد إيفاد الحجاج إلى الأراضي المقدّسة». ونوّه إلى أن «٣ آلاف إيرانيّ سيفدون إلى الأراضي المقدسة لتقديم مختلف الخدمات الطبيّة والإسكان والنقل للحجاج».

دعوة إيطاليّة وفرنسيّة لإقامة مراكز أوروبية في دول انطلاق المهاجرين

أعلن رئيس الحكومة الإيطاليّة جوزيبي كونتي والرئيس الفرنسيّ ايمانويل ماكرون الجمعة تأييدهما إقامة مراكز أوروبيّة في دول انطلاق المهاجرين باتجاه القارة التي تهزّها أزمة الهجرة وتقسّم حكوماتها وقد تؤدي إلى سقوط المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل.

والتقى كونتي وماكرون في قصر الإليزيه بعد أسبوع من التوتر بين باريس وروما، الحليفين التقليديين والعضوين المؤسسين في الاتحاد الأوروبيّ، حول سفينة «أكواريوس» التي تقلّ أكثر من ٦٠٠ مهاجر غير شرعيّ والمتوجهة حالياً إلى إسبانيا بعد أن رفضت ايطاليا ومالطا السماح لها بالرسو.

وصرّح كونتي في مؤتمر صحافيّ مشترك مع ماكرون «يجب أن نقيم مراكز أوروبيّة في دول انطلاق» المهاجرين قبل أن يشرعوا في عبور البحر المتوسط. وقال: «حان الوقت لطي الصفحة»، في مسألة الهجرة داعياً إلى إقامة «مراكز أوروبية في دول الانطلاق لتسريع عمليات طلب اللجوء»، مضيفاً «يجب منع رحلات الموت».

وعبّر ماكرون من جهته عن رغبته في أن تقوم بهذه «المهام وكالاتنا المكلفة قضايا اللجوء في الجانب الآخر من ضفة» المتوسط. وقال: «الردّ الصحيح يكون أوروبيّاً، لكن الردّ الأوروبيّ الحالي ليس مناسباً والتضامن الأوروبيّ الحالي، وبخاصة في السنوات الأخيرة مع ايطاليا، لم يكن موجوداً.

الولادة القيصرية

هي ولادة الجنين من خلال شق في جدار البطن والرحم عند الأم، وينبغي أن تمتلك المستشفيات التي تقدم الخدمات التوليدية الطاقم والمعدات اللازمة لإجراء هذه العملية. ولقد ازداد معدل الولادات القيصرية في يومنا هذا، وتعدت هذه الزيادة الواضحة في معدل الولادات القيصرية للعديد من العوامل بما في ذلك الفائدة المفترضة للجنين وقلة المخاطر التي تتعرض لها الأم نسبياً والقبول الاجتماعي والخوف من المقاضاة. ولقد أظهرت الدراسات الأخيرة أن نسبة الوفيات الوالدية بعد الولادة القيصرية الانتخابية تقارب تلك في الولادة المهبلية ويعود ذلك إلى تطور التكنيك الجراحي والعناية التخديرية ونقل الدم والصادات. ولكن تعتبر المراضة المتعلقة بالولادة القيصرية أعلى منها بالنسبة للولادة المهبلية وذلك بسبب الإنتانات النزف والأفات الصمية الخثرية بعد العمل الجراحي.

الاستطبابات

لقد ساهمت أربعة استطبابيات للولادة القيصرية في ٩٠ بالمئة من ارتفاع نسبة هذا التداخل الأعضال وسوابق ولادة قيصرية والمجينات المعيبة والتألم الجنيني وايضا اي تداخلات جراحيه سابقة على الرحم وجميع الحمول المختلطة بالمشيمة المنزاحة.

أنواع العملية القيصرية

تصنف العملية القيصرية حسب مكان الشق المجرى على عضلة الرحم. يكون الشق الرحمي معترضاً في القطعة السفلية وتتميز هذه الطريقة بانخفاض معدل تمزق الندبة في الحمول التالية ونقص خطورة النزف ونقص التصاقات الأمعاء، أما المقاربة البديلة، فهي القيصرية الكلاسيكية وتعتمد هذه الطريقة على إجراء شق عمودي في القطعة العلوية للرحم من خلال العضلة الرحمية أو ما يسمى بالعملية القيصرية السفلية العمودية. وبالنسبة للاستطبابيات لهذا نوع من الشق في الولادة المبكرة بالمجيء المقعدي والمجيء المعترض مع توجه ظهر الجنين نحو الأسفل وعدم القدرة على الوصول إلى القطعة السفلية للرحم نظراً لوجود أورام ليفية رحمية أو التصاقات أو عند التخطيط لاستئصال الرحم.

الوقاية تبين أن بالإمكان التخفيف من معدل الولادات القيصرية باللجوء إلى تداخلين سريريين التحويل الراسي الخارجي وامكانية الولادة المهبلية بعد الولادة القيصرية، يتم تحويل الجنين من مجيء معيب إلى مجيء قمي لتجنب الولادة القيصرية ويطبق خلال المخاض والولادة أو بعد الأسبوع ٣٦ أو ٣٧ من الحمل. في هكذا حالات ينبغي التأكد من أن حجم الحوض الوالدي ضمن الحدود الطبيعية كما ينبغي التأكد من جاهزية الطاقم والمعدات في حال الحاجة لإجراء الولادة القيصرية الإسعافي.

إن لنوع الشق المجرى في جدار الرحم أثر هام على احتمال تمزّق الرحم في الحمول اللاحقة. يمكن لتمزق الرحم ما يعرف على أنه انفتاح الشق السابق في الرحم أن يؤدي إلى اختلاطات والدية هامة نتيجة للنزف الغزير وضرر للجنين أو موته.

تترافق الولادة القيصرية الناجحة مع نسبة مراضة والدية أقل دون زيادة في معدل المراضة حول الولادة مقارنة بالولادة القيصرية المتكررة. ولكن إذا تمزق الرحم فقد تزيد نسبة الوفيات حول الولادة بمقدار ١٠ أضعاف مع زيادة كبيرة في نسبة المراض الوالدية في الوقت نفسه.

د. عماد سعيد حسن

معلومات تفيدك

لا شك أن صحة الإنسان مهمة جداً ويجب عليه حمايتها والحفاظ عليها وهناك أشياء كثيرة وعادات مضرة يفعلها البعض وتضر بصحتهم جداً وتعرض سلامتهم وحياتهم للخطر وفي هذا المنشور سنستعرض بعد المعلومات الصحية الهامة التي يجب أن يعرفها كل إنسان ليحافظ على صحته. وهذه المعلومات هي:

- ابتعد عن السموم البيضاء الثلاثة: السموم البيضاء هي الملح والسكر والدقيق الأبيض تجنّبها قدر الإمكان فهي مضرة بالتأكيد قلل من الملح قد الإمكان واستعض عن السكر بالعسل واستخدم الدقيق الأسمر بدل الأبيض.
- مضغ الخضار جيداً: إنّ مضغ الطعام جيداً يزيد من نسبة المواد الكيماوية المكافحة للسرطان التي تطلقها الخضراوات مثل البروكلي والملفوف والقرنبيط.
- المشي يومياً: المشي اليومي لمدة نصف ساعة أو ساعة يقلل من إمكانية الإصابة بمرض السرطان بنسبة ١٨٪ ويساعد على التخلص من ٣ كيلو غرامات تقريباً في السنة ويحافظ على قوام الجسم.
- الإكثار من تناول اللوز: يفضل تناول اللوز بين الوجبات اليومية وعند الشعور بالجوع فهي غنية بالعناصر المغذية التي قد يفتقر اليها النظام الغذائي اليومي.
- إضافة القرفة على القهوة: ضع نصف ملعقة صغيرة من القرفة في فنجان القهوة اليومي حيث يسهم في خفض مستويات الكوليسترول في الدم ويساعد الجسم على استخدام الأنسولين بفاعلية أكثر وبالتالي فهو مفيد جداً لمرضى السكري إذا داوموا عليه.
- لا داعي للعجلة والسرعة: لا بد من أخذ الوقت عند القيام بالأعمال اليومية لتفادي التعرض لارتفاع ضغط الدم.
- أضف نصف ملعقة صغيره من الحبه السوداء إلى كوب لبن الزبادي خالي الدسم وتناول ذلك يومياً إن أمكن.
- ثلاث حصص يومية من الخضار والفواكه: احرص على تناول الخضار والفواكه بمعدل ٣ حصص يومية فبالإمكان أن تخفف من خطر الإصابة بالنوبة القلبية بنسبة ٧٠ ٪.
- الثوم صيدلية عجيبة يقي من كثير من الأمراض: الثوم من أعجب الأدوية الطبيعية للكثير من الأمراض ولكن بعد استعماله امضغ شيئاً من الخضروات الخضراء مثل البقدونس حتى تزول رائحته.
- المر أفضل مضاد حيوي: المضادات الحيوية الكيماوية مضرة جداً إذا أكثرت من تعاملها ولكن المر مفيد كمضاد حيوي وله فوائد أخرى كثيرة وليس له أي مضار فاستخدمه عند الحاجه لمضاد حيوي تجدوه عند العطارين ومحلات التداوي بالأعشاب.
- احرص على متابعة نوع الشامة على الجلد: تشير الابحاث إلى أن القدرة على ملاحظات التغيرات التي تطرأ على الشامات المختلفة على الجلد تزداد بنسبة ١٣٪ وأن الحرص في ملاحظتها يجنب الإصابة بالسرطان.
- نظافة الأسنان: احرص على تفادي ترطيب فرشاة الأسنان بالماء قبل وضع المعجون عليها حيث أن الفرشاة الجافة تزيد من إمكانية التخلص من البلاك بنسبة ٦٧ ٪.
- النوم بشكل أفضل: تناول التفاح لمكافحة الأرق والنوم بشكل عميق فالنوم يساعد على مكافحة الشيخوخة المبكرة والاحتفاظ ببشرة شبابية.
- استخدم الخل دائماً: الخل وبخاصة خل التفاح من أكثر المواد فائدة للجسم وفوائده لا تحصى استخدموا ملعقة صغيرة مع السلطة يومياً.
- شرب الشاي الأخضر: ينصح بتناول كوب من الشاي الأخضر يومياً والذي يمنع التأكسد في خلايا الجسم، ويخفّف من إمكانية حدوث السرطان ولنتائج أفضل اشربوه مركزاً بدون سكر.
- تناول السمك مرة في الأسبوع: على الرغم من أنّ الاختصاصيين يوصون بتناول حصتين من السمك أسبوعياً، الا أن تناول حصة واحدة يمكن أن تساعد على تحسين توازن المواد الكيميائية الدماغية، والسمك مفيد لصحة القلب والدماغ.
- حبة تفاح كل يوم تجنبك الطبيب: نصيحه قديمة ولكنها صحيحه فعلاً التفاح مفيد جداً تعودوا على تناول تفاحة يومياً وسوف تلاحظون تحسناً في صحتكم.
- الإكثار من تناول الفاكهة: تناول الفاكهة الطبيعية بين الوجبات حيث تساعد على الهضم وتخليص الجسم من السموم والشوائب...
- زيت الزيتون: زيت الزيتون من أغرب المواد الطبيعية التي لها فوائد لا تحصى فحافظوا عليه يومياً شرباً ودهاناً.
- تناول قطعتين من الشوكولاتة يومياً: حيث يؤكد الخبراء على أن الشوكولاتة تبعد عنك فقر الدم وتحسن المزاج..
- لا لحمل الأغراض الثقيلة: ابتعد عن حمل أي حقائب ثقيلة كي لا تؤثر على العمود الفقري أو على طريقة الوقوف والسير بشكل سلبي.
- الانتباه للون اللسان: يمكن للون اللسان أن يكون مؤشراً لمشكلات صحية. لذا؛ احرص على لونه واكتسابه لأي لون مختلف، فاللون الأبيض يدل على ضعف في جهاز المناعة واللون الأصفر يدل على الإفراط في الطعام والشراب والأحمر في طرف اللسان يعتبر مؤشراً على الاجهاد النفسي.
- التنزه خارج المنزل: التغيير والخروج عن الروتين اليومي يساعد في رفع المعنويات والابتعاد عن التوتر والاكتئاب إذ يجب إعداد برنامج للتنزه خارج المنزل وزيارة الأهل والأقرباء والأصدقاء..
- نظافة الجسم والملابس: قد لا ترى بالعين المجردة ما يحمله جسمك أو تحمله ملابسه من الميكروبات ولكن تغييرها ونظافتها يمنع الاصابة أي جراثيم وميكروبات خفيفة وبخاصة مع حرارة الطقس والنظافة من الإيمان.

خطر قاتل للسجائر الإلكترونية

كشفت دراسة حديثة عن خطر السجائر الإلكترونية وقدرتها على التسبب بأضرار كبيرة للأوعية الدموية والقلب، بسبب المواد الكيميائية المستخدمة في إعطائها نكهة خاصة. وعلى الرغم من أن المنتجين يؤكدون على أنّ بخار السجائر الإلكترونية بديل أقل خطورة من التبغ، إلا أن نتائج دراسات علمية عديدة تنفي صحة ذلك الادعاء.

السجائر الإلكترونية المنكهة تهدد صحة الأطفال والشباب وتُعتبر مهدداً حقيقياً لهم.

واختبر علماء جامعة بوسطن ٩ مواد كيميائية تستخدم في هذه السجائر، وتبين أنها تدمر خلايا الأوعية الدموية، وأن نكهات النعناع والفرفة والفانيلا والقرنفل، أقواها تأثيراً، وهي أعلى ضرراً من السجائر الاعتيادية. ويعود سبب التأثير السلبي إلى أن هذه المواد المعطرة تخفض مستوى أوكسيد النيتروجين في الأوعية الدموية، ما يؤدي إلى ارتفاع خطر تكون خثرات دموية وتقلص قدرة الأوعية على التوسع. ويؤدي كل هذا إلى ارتفاع ضغط الدم، الذي بدوره يشكل السبب الرئيس للجلطات الدماغية، كما أنه يضاعف من احتمال احتشاء عضلة القلب وغيره من الأمراض.

ما الذي يدفعنا لتناول الأغذية الضارة؟

اكتشف علماء من جامعة ييل الأمريكية الأسباب التي تدفع الناس للإفراط في تناول الأطعمة الدهنية والغنية بالسعرات الحرارية العالية. وشارك في التجربة ٢٠٦ من المتطوعين، عرضت عليهم صور لمجموعة من الأطعمة، أغلبها يحتوي على دهون وسكر وكربوهيدرات وسعرات حرارية عالية. وطلب منهم تقدير عدد السعرات الحرارية، والثمن الذي يستعدون لدفعه مقابل هذه الأطباق.

وتبين أن الناس مستعدون لدفع ثمن أعلى مقابل الطعام الضار الغنى بالدهون والسعرات الحرارية العالية. واكتشف العلماء أيضا أن هذه الأطعمة تنشط نظام المكافأة في الدماغ (مجموعة من الهياكل العصبية المسؤولة عن سمة الحوافز أي الدافع والرغبة في المكافأة والمشاعر الإيجابية مثل محفزات سلوك الشهية) أكثر من أي طعام آخر. ويفسر العلماء تفاعل الدماغ مع هذه الأطعمة بأن ظهور مجموعة كبيرة من الوجبات السريعة والأطعمة الدهنية الأخرى في الآونة الأخيرة، بعد حقيقة لم تستطع البشرية بعد أن تستجيب لها بهدوء (في أنظمتها العصبية).

ويأمل العلماء في الكشف قريبا عن الأسباب التي تؤثر على نظام المكافأة في الدماغ وتجعل الناس يتناولون الأطعمة حتى بعد الشبع.

إعداد الصفحة ـ جوليا خلو

تداعيات السياسة على مونديال روسيا

كل أربع سنوات يزورنا لمرة واحدة ويترك في قلوب وعشاق كرة القدم الكثير من الذكريات الجميلة والأليمة في آنٍ واحد، المنتخب الفائز يتباهى مشجعوه ومن يخرج ويودع ويخسر فمنهم من يبرر الهزيمة ومنهم يعترف بها ويتألم، الملايين من جماهير المستديرة على كوكب الأرض يتابعون منذ الخميس المنصرم بطولة كأس العالم والتي انطلقت في روسيا بمباراة افتتاحية جمعت منتخبي روسيا صاحبة الاستضافة والسعودية في مباراة قسا الروس فيها على الضيف السعودي ولكن مع الانطلاقة وقبلها كانت هناك تداعيات كثيرة سياسية امتزجت بقصة المونديال والبلد المستضيف.

السياسة تلقي بظلالها على المونديال العالمي بروسيا

مع حرمان الكثيرين من الفقراء من متابعة كأس العالم بالتعليق العربي بسبب احتكار البث من قبل القنوات القطرية «بي إن سبورت» وسط اعتراضات من قبل السعودية والذان اشتعلت المساجلات بينهما أكثر بعد السخرية من المنتخب السعودي الذي خسر بخماسية نظيفة في مباراة الافتتاح من قبل المنتخب الروسي، حيث دار نقاش في الاستوديو التحليلي للقناة «بي إن سبورت» القطرية بين محللي مباراة السعودية وروسيا ضمن نهائيات كأس العالم لكرة القدم لعام ٢٠١٨م، وعلى الهواء مباشرة، قال أحد الموجودين في استوديو التحليل: «إن اتحاد كرة القدم السعودي والجهاز الفني واللاعبين ورئيس الهيئة كلهم موظفون لدى ولي العهد محمد بن سلمان، ولا يستبعد أن يراهم ذات يوم في فندق «ريتز كارلتون» في العاصمة السعودية الرياض، الذي سبق أن شهد احتجاز مجموعة من الأمراء المتهمين بالفساد»، ليضحك كل الموجودين، هذا الأمر دفع برئيس مجلس الهيئة العامة للرياضة السعودية تركي آل الشيخ، بالحسم في اتخاذ الإجراءات القانونية اللازمة تجاه كل التجاوزات الصادرة عن قناة «بي إن سبورت» تجاه السعودية. إذاً مرة أخرى تلقى السياسة بظلالها على أجواء الرياضة، والمونديال العالمي الذي ينتظره الجميع كل أربع سنوات أن يقام، ولكن السياسة دائماً تلعب دورها وتدخل بتأثيرها للكثير من التفاصيل وأينما كانت، ومن جهة أخرى ذكرت صحيفة التايمز: تحت عنوان «كأس العالم لن يخفي المحنة السورية»، كتب هاميش دي بريتون غوردن مؤسس منظمة «أطباء تحت النار» ومستشار اتحاد المنظمات الطبية الإغاثية السورية مقاله في صفحة الرأي في صحيفة التايمز.

وقال جوردون: «إن الملايين سيتحلقون حول شاشات التلفاز حول العالم خلال الأسابيع الأربعة المقبلة، في الوقت الذي كان يجب أن ينشغلوا فيه بمصير أكثر من ٢,٧ مليون سوري تحت حصار قوات النظام السوري والروسي»، فالغارات الجوية التي تنفذها القوات السورية والروسية، على حد قوله، مازالت تقتل مئات المدنيين معظمهم من النساء والأطفال، الذين لا يمكنهم الهروب إلى أي مكان ولا حتى يمكنهم الاستسلام فهم يتضرعون جوعاً تحت شمس صيف سورية الحارقة وأضاف الكاتب: «إن المصير المحتوم لنسبة كبيرة من ٢,٧ مليون من اليائسين هؤلاء هو أنهم سيصبحون جهاديين إذا تركوا تحت رحمة الأسد وبوتين ومرتزقة داعش»، وتساءل قائلاً إنه في الوقت الذي يدير فيه العالم ظهره لسورية، فكم من كوارث يمكن أن تحدث دون أن يلاحظ أحد، وأضاف أنه كما حدث في الأولمبياد في عصر هتلر، يهدف تنظيم كأس العالم في عهد بوتين إلى إظهار روسيا في أفضل صورة لكن في الوقت الذي تنشط أذهان العالم بكرة القدم ستظل المشافي السورية تحت القصف كما كان الحال خلال الأعوام السبعة الماضية وختم غوردون مقاله قائلاً: «إن آثار ما يحدث في سورية سيعلق في الأذهان حتى إلى ما بعد نسيان العالم من ربح الكأس في ٢٠١٨»، بينما كشفت مصادر «دبلوماسية رفيعة المستوى» في «إسرائيل»، أن روسيا طلبت منها أخيراً عدم القصف أو تنفيذ غارات جوية في سورية خلال شهر مباريات كأس العالم «المونديال» الذي تستضيفه.

وقالت صحيفة «يسرائيل هيوم» المقربة من رئيس حكومة إسرائيل بنيامين نتنياهو: «إن روسيا بعثت في الأسابيع الأخيرة برسائل إلى الدول المشاركة في الحرب على سورية، بما في ذلك إسرائيل، بأنها تتوقع منهم ضبط النفس وعدم القصف أو تنفيذ أي غارات خلال فترة كأس العالم في كرة القدم، أبدت موسكو خشيتها من أن تؤدي تصرفات مختلف العناصر الآن إلى تصعيد سيخرج عن السيطرة ويحول الرأي العام العالمي من كأس العالم إلى سورية، وبما أن مباريات كأس العالم هي مشروع شخصي للرئيس فلاديمير بوتين، ومصدر فخر وطني في روسيا، فقد أوضحت القيادات الروسية لجميع الجهات الناشطة في المنطقة أنه من المتوقع منهم أن يتصرفوا في المستقبل القريب بمسؤولية أكبر». وتقول الصحيفة إنه ليس من الواضح إلى أي مدى سيتم تنفيذ الرسالة الروسية وتطبيقها في الميدان ولكن هذا الأمر يدعو للسخرية لأن النظام الروسي نفسه لم يوقف القصف على العديد من المناطق بسورية ويستمر بقتل المدنيين بحجة محاربة مرتزقة المعارضة، واليوم بالطبع المونديال صرف الأنظار عن الكثير من القضايا والسؤال الذي يطرح نفسه هل قبل المونديال كان هناك شيء للدول العظمى لكي يصرف نظرهم عن محنة سورية وأزمتها، فروسيا وباقي الدول في المنطقة هم السبب لعدم توقف الحرب حتى الآن، والمونديال اليوم لا طعم له في الكثير من المدن والبلدات بسبب استمرار الحرب فيها والصراع السلطوي بين النظام السوري وحلفائه ومرتزقة المعارضة المدعومة من تركيا.

أطفال عفرين والشمال السوري في مونديال آخر

احتلت تركيا ومرتزقتها عفرين وحرمت هذا الشعب المسالم وأطفالهم من التمتع بهذا العرس الذي يقام كل أربع سنوات لمرة واحدة، ها هم هجروا واستقروا تحت الخيم ومن بقي في عفرين وقراها يعاني القتل والتعذيب والتنكيل من قبل المحتل التركي ومرتزقته وسط صمت عالمي مريب، وعلى الشاكلة نفسها تحرم الكثير من العوائل في روج آفا من مشاهدة كأس العالم في منازلها بسبب احتكار البث من قبل القنوات القطرية، ويعتمد الكثيرين على بعض القنوات الأجنبية المفتوحة وأيضاً التردد للمقاهي، حيث الشاشات الكبيرة. ولكن؛ هذا الأمر لن يكن له متعة إن لم تكن في منزلك وتتابعها بعيداً عن الصخب والأصوات، بالطبع شيء جميل أن تلتم الجماهير وتتابع المباريات سوياً، ولكن الأطفال يؤثر عليهم الأدخنة المنتشرة في تلك المقاهي المتصاعدة من الأركيلة وشرب السجائر، وأطفال الشمال السوري على الوضعية نفسها، فهم مازالوا تحت الخيم ومنهم عاد ولكن دون أي أمل بمشاهدة كأس العالم وسط الأسباب التي ذكرناها وانعدام الكهرباء في الكثير من المناطق، لذلك لن نستطيع نكران تأثير السياسة على عالم الرياضة في الكثير من الألعاب، ولكن هذا المونديال جاء وسط خلافات سياسية عالمية متباينة، ففي سورية الروس والأمريكان، والأمريكان والإيرانيين، وأوروبا وروسيا بخصوص حالة تسميم الجاسوس المزدوج سيرجي سكربيال وابنته وبخاصة تلك القضية التي أثيرت بين روسيا وبريطانيا بسبب حالة التسمم المذكورة والتي أدت إلى التصعيد بين البلدين وامتدت للمجال الرياضي، وهددوا وقتها بالانسحاب من كأس العالم وبالوقت نفسه هناك الكثير من الدول توجد بينها توتر مثل السعودية وقطر ويستلغون الهجوم على بعضهم عن طريق الرياضة في قضية البث واحتكاره من قبل القنوات القطرية كما ذكرنا في بداية التقرير، بالإضافة إلى الكثير من الخلافات الأخرى بين دول المنطقة وبخاصة دور روسيا السلبي في سورية والتي ساهمت مع نظام الديكتاتور أردوغان بتغيير ديمغرافي من الغوطة الشرقية إلى عفرين، فهل سنشهد مونديال قادم أجمل وبحال أفضل للجميع؟؟؟!

تقرير/جوان روناهي

مفاجأة مكسيكية وخيبة أمل برازيلية

انتهى اليوم الرابع من نهائيات كأس العالم في روسيا، بنتائج مفاجئة، أبرزها فوز المنتخب المكسيكي، على بطل النسخة الماضية، ألمانيا، والتعادل المثير بين البرازيل وسويسرا.

وإليكم أبرز التعليقات من النجوم والإعلاميين على مدار أيام البطولة، عبر مواقع التواصل الاجتماعي.

وقال حساب نادي إشبيلية الإسباني بعد فوز المكسيك على ألمانيا :)ما هذا الفوز، عمل جيد لايون).

وعلق أيضاً الممثل الفرنسي سباستيان روتشي، وقال: «هيا مكسيكو، ما هذا الهدف».

وقال النجم الألماني السابق، مايكل بالاك: «المكسيك تستحق، التوازن في الفريق الألماني غير صحيح، لا روح أو رغبة كافية».

أما أولبفر بيرهوف، مدير منتخب ألمانيا، فقال: «المكسيك اختارت تكتيكا لم نكن نتوقعه».

وقال مارتين كوبلر، سفير ألمانيا في باكستان: «تهانينا للمكسيك، احترامي لألمانيا على الفرص التي صنعتها في آخر ٣٠ دقيقة».

كما علق اللاعب السوري عمر السومة، وقال: «بداية حزينة لعشاق المنتخب الألماني والمنتخب البرازيلي».

أما الناقد المصري حسن المستكاوي، فقال: «انتهت معركة لوجنيكي بانتصار الفيلق المكسيكي في دفاعه عن قلعة الازتيك بالهجوم المضاد السريع رغم محاولات الألمان.. طبعا دي مش كورة دى هي المزيكا».

الإعلامي السعودي عادل التويجري، قال: «في نزال الأحلام .. المكسيك تسقط الألمان.. روح قتالية.. لياقة عالية.. سرعة رهيبة.. ثقة بالنفس».

أما الممثل المصري يوسف الشريف، فقال: «لعنة ليروي ساني تصيب ألمانيا». وقال أحمد شوبير: «بداية المفاجآت في كأس العالم، المكسيك تعلن عن أول مفاجأة وتهزم بطل العالم، ألمانيا، بفن الهجمة المرتدة ومستوى دفاعي كبير، لعنة البدايات لأبطال العالم تستمر في المونديال».

وقال المعلق العماني خليل البلوشي: «خسارة حامل اللقب، تعثر المرشح الأول البرازيل، مستوى غير مقنع لنجوم إسبانيا وفرنسا كلها أمور عادية، المصرية الوحيدة كانت تعادل الأرجنتين».

وعلق اللاعب الإنكليزي السابق جاري لينيكر: «هدف رائع من كوتينيو، وضعها في الزاوية، لم أره يفعلها من قبل».

وقال الصحفي جونثان جونسون في شبكة ESPN: «شخصياً، أنا غاضب من هذا المنتخب البرازيلي المسكين الذي تواجد في غياب منتخبات أكثر استحقاقاً منه، مثل أمريكا وإيطاليا وهولندا».

وقال المحلل العربي طارق الجلاهمة: «كوتينيو.. تخلف الأماكن والوجدة واحدة، هدف من الأنفيلد إلى الكامب نو إلى روسيا.. برافو».

وقال المحلل المصري خالد بيومي: «تغييرات تيتي أضاعت على البرازيل الفوز».

آشلي بارتي تتوج بلقب بطولة نوتنغهام للتنس

توجت الأسترالية آشلي بارتي باللقب الثاني خلال مسيرتها الاحترافية بعد فوزها اليوم الأحد على البريطانية جوانا كونتا في نهائي بطولة نوتنغهام المفتوحة للتنس، التي تقام على الأراضي العشبية، بمجموعتين لواحدة بواقع ٣-٦ و٦-٣ و٦-٤.

وتغلبت آشلي بارتي التي أحرزت أول لقب لها العام الماضي في كوالا لامبور على جوانا كونتا في مباراة استغرقت ساعتين و٤ دقائق.

وتعد هذه هي المرة الثانية على التوالي التي تفشل فيها جوانا كونتا في التتويج بلقب البطولة بعد خسارتها في العام الماضي أمام الكرواتية دونا فيكيتش.

التسول... معاناة تواجهها المرأة

غدت ظاهرة التسول مهنةً يمتهنها المتسولون بغض النظر عن الأسباب التي دفعتهم إلى ذلك، وباتت المرأة العضوة الفعالة في هذه الظاهرة كونها استُغلت في هذا الأمر أيضاً لتتسول رغماً عنها وتعود بالمال إلى زوجها، ومثال على المرأة المتسولة مريم مصطفى، حيث تروي لنا معاناتها في هذا الشأن.

تفاقمت ظاهرة التسول في السنوات الأخيرة في شمال سورية ولا سيما النساء، إذ نجد أن عدداً كبيراً من النساء أصبحن يمتهن التسوُّل، فالفقر والعوز والحالة المأساوية التي طبعت بصماتها بقوة بعد الأزمة السورية طبعن وعلى المجتمع عموماً، أدت إلى انتشار ظاهرة التسول، تلك الظاهرة المثيرة للجدل، وباتت هذه الظاهرة لدى النساء تمثل تهديداً للمجتمع، من خلال تعرُّض حياة أولئك النسوة للخطر فهن يجلسن على قارعة الطرقات على الأرصفة ليصبحن عرضة للحوادث المؤسفة ناهيك عن نظرة المجتمع لهن ونبذهن، والمؤسف أن ظاهرة التسول أصبحت ظاهرة مألوفة جداً، فقد بتنا نرى المتسولين في الأماكن والطرقات كافة وأغلبهم من النساء وبأعمار مختلفة، فما الذي يدفع النساء لذلك؟ هي حالة الفقر وضعف الأحوال المعيشية وعدم التمكن من سد الاحتياجات اليومية، وأيضاً نتيجة تكاسُل الزوج وعدم تأمينه لاحتياجات المنزل، فتندفع الزوجة للتسول وتتعرَّض للعديد من الانتهاكات والإهانات هي وأطفالها الذين يعمل الزوج على إنجابهم لا محبةً بهم، بل ليجعلهم وسيلةً للشفقة والتكسُّب بالاستجداء والتسوُّل، فيطلقهم في الشوارع ليجلبوا له ما يحتاجه من أكل وشرب وكل ما يخدم راحته دون التفكير بهذه المرأة وبحرمتها، ويعاملها بقسوة ويهددها بالضرب وبحرمانها من أولادها إذا لم تفعل ما يشاء. فهنا المرأة ولأنها تخضع للذهنية الذكورية تحت شعار الحفاظ على عائلتها، ولأن من طبيعتها حماية أولادها تخضع لما يريد الرجل، لكن هذا الأمر ينعكس سلباً على كرامتها وحقوقها ومكانتها في المجتمع بالنسبة للنساء الأخريات، إضافةً لفقدان هيبتها أمام أطفالها، فلقد شهدنا العديد من هذه الحالات في المجتمعات ذات السلطة الذكورية.

مريم المصطفى امرأة متزوجة ولديها ثلاثة أولاد، ويبلغ عمرها خمساً وثلاثين سنة، تسكن في مدينة قامشلو، وفي لقاءٍ معها روت لصحيفتنا معاناتها مع زوجها الذي يطلب منها التسوُّل هي وأطفالها الصغار، لتجلب له المال كي يتسكَّع في المقاهي ويتناول ما يشتهي من الكحول والمشروبات الروحية، وذلك تحت التهديد والضرب، فتخرج مريم من الصباح الباكر وتعود آخر الليل ليكون الزوج باثنظارها أمام باب المنزل، ويقول لها: «وين الغلّة»، وبعد أن يأخذ منها ما بحوزتها من مال التسول يركلها ويوجه لها الشتائم والكلام البذيء.

قالت مريم بهذا الصدد: «حاولت كثيراً التخلُّص منه لكنه يهدِّدني بأطفالي، وأنا كأم لا أستطيع تركهم عند هذا الغاشم المتسلط والظالم الذي يزعم أنه رجل، وفي مجتمعنا البالي يجب أن تخضع المرأة لطاعة زوجها، وتتحمَّل منه كلَّ شيء، وأنا أميَّة، ليس بيدي حيلة إلا أن أنصاع لأوامره وأقوم بالتسول لتوفير لقمة العيش لأولادي، ولألبي طلباته، وكي لا ينهال علي بالضرب إن عدت دون مال».

وناشدت مريم هيئة المرأة والمؤسسات التي تعنى بشؤون المرأة قائلةً: «أتمنى من منظمات ومؤسسات هيئة المرأة أن يوفِّروا لي أي عمل، لأتخلص من هذا الزوج الفاسد والعديم المسؤولية، وأن يضعوني تحت حمايتهم».

بالتالي نجد أن المرأة يجب ألا تخضع للذهنية الذكورية، ولا تشعر بالخوف، وتطالب بحقوقها وممارسة الأعمال التي تليق بها كامرأة، والحفاظ على كرامتها، ويجب الحد من ظاهرة تسول المرأة بخاصة، لأن مسؤولية الإنفاق على العائلة تقع على عاتق الزوج بالدرجة الأولى، ونظراً أن ظاهرة التسول تعطي طابعاً غير حضاري للمجتمعات، ندعو المنظمات الإنسانية كافة والمنظمات المسؤولة عن المرأة للحد من هذه الظاهرة، ونناشدها أن تحافظ على حقوق المرأة المتسولة بشكل خاص وتصون كرامتها في المجتمع، وعدم إعطاء الفرصة للذهنية الذكورية أن تفرض عليها إرادتها أو تمتهن كرامتها بخاصة وأنَّها الأم أي محور الأسرة ودعامة المجتمع وعليها تقع مسؤوليَّة تربية الأولاد وهي التي تؤسس المجتمع الأخلاقي وحريتها هي حرية المجتمع ويجب أن لايغيب عن أذهاننا قول الشاعر حافظ ابراهيم :

الأم مدرسةٌ إذا أعددتَها
أعددت شعباً طيب الأعراق

تقرير/وفاء الشيخ

مشاركة شابات عربيات في عاصفة الجزيرة

وكالة هاوار/ دير الزور - شاركت مقاتلات وحدات حماية المرأة إلى جانب قوات سورية الديمقراطية في حملة عاصفة الجزيرة وتحرير بلدة الشيشة وتأمين الحدود العراقية لطرد مرتزقة داعش منها.

أكدت مقاتلات ضمن صفوف وحدات حماية المرأة المشاركات في حملة عاصفة الجزيرة أنهن مثلما حصلن على حريتهن هنا، سيحررن النساء اللواتي لم يأخذن حقوقهن طيلة حياتهن، منوهات في الوقت ذاته أنهن هنا لتحرير المرأة العربية وفك قيود العبودية عنها.

وقد كان للمنضمات الجدد ضمن صفوف وحدات حماية المرأة دوراً فعالاً في حملة عاصفة الجزيرة، إذ قاتلن إلى جانب مقاتلي قوات سورية الديمقراطية في خطوط التماس المباشرة مع مرتزقة داعش بالقرب من بلدة الشيشة آخر معاقل مرتزقة داعش في ريف الحسكة.

مقاتلات انضممن حديثاً إلى صفوف وحدات حماية المرأة من مناطق دير الزور وبلدة الشدادي بعدما رأين الظلم والمعاناة والعبودية التي لإقتها المرأة العربية على يد مرتزقة داعش والممارسات والقوانين التي فرضت عليهن.

صفوف وحدات حماية المرأة لإعادة الحرية للمرأة وتحريرها من مرتزقة داعش وفك القيود التي فرضت عليها، ومشاركتهن خطوة أولى لتحرير المرأة من الذهنية الذكورية.

تحدثت المقاتلة ضمن صفوف وحدات حماية المرأة زينب ديرك قائلةً: «هذه أول مرة أشارك مع وحدات حماية المرأة في القتال ضد مرتزقة داعش، وأنا كشابة من دير الزور يقع على عاتقي بأن أحرر بلادي وأحرر المرأة العربية من ظلم داعش الذي فرض عليها طيلة الأعوام الماضية أن تلزم البيت ومنعها من الخروج منه».

من جانبها نوهت المقاتلة فيان دير الزور المنتسبة لصفوف وحدات حماية المرأة من مدينة دير الزور: «أشارك في حملة عاصفة الجزيرة لتحرير بلدة الشيشة وما بعدها، مثلما حصلت على حريتي هنا، سأحرر النساء اللواتي لم يأخذن حقوقهن طيلة حياتهن».

نساء عفرين: "ممارسات الاحتلال التركي ومرتزقته بحقنا جبانة"

الشهباء - أبدت نساء عفرين القاطنات في مخيمات مناطق الشهباء مواقف احتجاجية منددة بالعدوان التركي على عفرين والممارسات اللاأخلاقية واللاإنسانية بحق شعب عفرين عموماً والنساء العفرينيات بخاصة، واستنكرن ممارسات العدوان من التهجير القسري للسكان وعمليات القتل والتعذيب والتنكيل والسلب والنهب التي تجري بعفرين على مرأى ومسمع العالم.

ووصفت نساء عفرين من عرب، كرد وعلويين انتهاكات وممارسات جيش الاحتلال التركي ومرتزقته بحق المرأة في عفرين بالجبانة، أمام إرادة وتنظيم النساء. وتساءل النساء: «هل يا ترى هذه الممارسات اللاأخلاقية هي التحرير بالنسبة لتركيا ومرتزقتها».

المواطنة ولاء حسن خليل من المكون العربي من ناحية جندريسه وتقطن في مخيم سردم في الشهباء قالت: «مع احتلال تركيا ومرتزقتها لمقاطعة عفرين، ولأننا نعلم مدى وحشيتهم وسوء أخلاقهم، بحق النساء فضلنا الخروج من منازلنا على البقاء تحت سيطرتهم».

وبخصوص أوضاع النساء ضمن عفرين قالت ولاء: «بحسب المعلُومات التي تصلنا عن طريق بعض المصادر فإن نسوة عفرين في حالة يرثى لها حيث تتعرضن للاغتصاب، والضرب والتعذيب النفسي، إضافة إلى سجن المرأة داخل المنازل، كما تفرض عليهن قوانين تحد من حريتهن».

فيما قالت المواطنة ليلى أحمد: «عمد جيش الاحتلال التركي أثناء هجماته على عفرين بواسطة طائراته إلى نشر منشورات يدعي فيها أنه يريد تحرير عفرين من المرتزقة، واليوم نرى أن احتلال تركيا جلب معه الإرهاب وأبشع أنواع الظلم بحق النساء، فالسؤال هل يا ترى هذا هو التحرير بالنسبة لتركيا ومرتزقتها».

وأكدت ليلى في ختام حديثها: على أنهن مصممات على الصمود والمقاومة في مخيم برخدان وسردم لحين تحرير أراضيهن والوصول إلى منازلهن تحت راية وحدات حماية الشعب والمرأة.

ومن جانبها قالت المواطنة نسرين شعبو من المكون العلوي: «منذ أولى أيام احتلال تركيا لمقاطعة عفرين حتى هذه اللحظة تستمر ممارسات القتل والتعذيب والاغتصاب بحق المرأة، كما أن تركيا تعدت حدود حرمة الأماكن المقدسة بتفجير وتدمير مزاراتنا في ناحية موبتا».

واختتمت نسرين حديثها بالتطرق إلى أن جميع ممارسات جيش الاحتلال التركي ومرتزقته داخل عفرين، وقالت: «إن هذه الممارسات تعبر عن وحشيتهم تجاه المدنيين والنساء على وجه الخصوص، ويثبت ضعفهم أمام إرادة المرأة الحرة». مؤكدة على أنهن كنساء من المكونات

تاء التأنيث

عالمية حقوق المرأة

لينا بركات

إن البنود الأساسية الواردة في الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، تشمل كل إنسان، وهذا يعني ضمناً شمولها للنساء بشكل عام، فلا يمكن فصل حقوق النساء عن مفاهيم حقوق الإنسان بشكل عام.

المادة الأولى من الإعلان تؤكد على مبدأ المساواة «ولد جميع الناس أحراراً متساوين في الكرامة والحقوق». كما أن الإعلان العالمي لحقوق الإنسان وشرعة حقوق الإنسان المتفرعة عنه، يقدمان نفس الحقوق والمسؤوليات بصورة متساوية وبدون تمييز، فهما مثلاً يقران بالحقوق لكل النساء والرجال، الأولاد والبنات، عن طريق تقرير إنسانيتهم بغض النظر عن أي دور لهم أو أي وضع هم عليه أو علاقة لديهم.

إن انتهاك حقوق الإنسان مرتبط بعضه البعض (أي أن انتهاك حق واحد يؤثر على بقية الحقوق) والطريقة نفسها فإن تعزيز حقوق الإنسان في مجال معين يساعد على تعزيزه في الأخرى.

ومن الضروري أن يتولى القانون حماية حقوق الإنسان لكي لا يضطر المرء آخر الأمر إلى التمرد على الظلم والاستبداد. لذا؛ ينبغي التأكيد على المساواة وعدم التجزئة والتمييز في الحقوق، وكذلك على التكامل والترابط ومسؤولية الحكومات والمسؤولية الشخصية في الوقت نفسه، وهذه أمور يتفق فيها مفهوم حقوق الإنسان مع مفهوم حقوق الإنسان بشكل عام، إضافةً إلى أساس آخر يتعلق بعالمية حقوق الإنسان وحقوق النساء في الوقت نفسه،فحقوق الإنسان هي تلك المعايير الأساسية التي بدونها لا يستطيع الإنسان العيش بكرامة. والدفاع عن حقوق الإنسان هو المطالبة باحترام كرامة جميع الناس.

إن النساء اللواتي يفهمن حقوق الإنسان لديهن قوة أكبر للمطالبة بها وبكرامتهن كاملة، كما أن شبكة عمل حقوق الإنسان توفر الأدوات للدفاع والتمكين وتعزيز القدرة على التحليل وبناء الخبرات والقدرات وتبادل التجارب بين النساء وفي المجتمعات المحلية حتى يستطعن المطالبة بحقوقهن بالطرق المتاحة على المستوى الدولي.

وقد طالبت الأمم المتحدة دول العالم، بتأمين تدابير وطنية ودولية، لتطبيق مبادئ حقوق الإنسان بصورة شاملة وفعّالة. ويبدو أن هذه النقلة النوعية في مجال حقوق الإنسان، وماهيتها والاهتمام الكبير بها من قبل المنظمات والمؤسسات الدولية، لم تحد من التجاوزات والانتهاكات الحاصلة على حقوق الإنسان من قبل أعضاء المجتمع الدولي.

إن ضرورة الدفاع عن حقوق الإنسان بشكل عام بما فيها حقوق النساء، لم تنشأ من فراغ، بل ينطلق بشكل أساسي عن الحاجة والضرورة الموضوعية لحماية الإنسان وحماية النساء من كل التجاوزات الحاصلة على الحقوق الأساسية التي يجب أن يتمتعوا بها، ومنع مظاهر التمييز والتعسف والجور في المجالات كافة، وهذا تكمن الحاجة الموضوعية لوجود وتطور مفهوم هذه الحقوق سواء على الصعيد الوطني أم على الصعيد الدولي.

إن نحت حقوق النساء بالبدعة الغربية، هو مسعى التيارات الإسلامية السياسية المتشددة، عبر استغلال العقيدة الدينية لتبرير سياسات قائمة، أو فرض سياسات جديدة مبنية على انتهاك كرامة النساء، واعتبارها مواطنة من الدرجة الثانية. وعلى المنوال نفسه تنعت الدكتاتوريات العسكرية والحزبية الحاكمة في العالم الثالث، حقوق الإنسان بشكل عام بالبدعة الغربية، لتبرير العنف المسلط من قبلها على رقاب الشعوب، ولإسكات أصوات الرأي العام العالمي، التي تعالت في الأونة الأخيرة في أجزاء كبيرة من العالم، وبالأخص في مجال الرأي العام الغربي بسبب الحريات السياسية الموجودة، ضد التجاوزات الحاصلة على حقوق الإنسان في بلدان العالم الثالث.

ومن هذا المنطلق لا يمكن قبول منطق تلك الدول التي تنتهك حقوق الإنسان، وتتعامل مع مبادئ وبنود الإعلان العالمي لحقوق الإنسان، بصورة انتقائية، بذريعة مراعاة الخصوصيات الوطنية والثقافية.

فهد محمد:

الحوار الوطني السوريّ سبيلٌ وحيد لحل الأزمة

في حوارٍ أجرته صحيفتنا مع عضو اللجنة المركزية لحزب كادحي كردستان فهد محمد تمحور حول احتلال تركيا ومرتزقتها لمدينة عفرين والتغيير الديمغرافي الذي يتم فيها، وزيارة وفد الجبهة الديمقراطية السورية إلى قامشلو، والوحدة الوطنية الكردية وضرورتها وترويج الاعلام التركي للاتفاق الذي حصل في منبج وغيرها من المواضيع التي تتعلق بالشأن السوري حيث قال: إن ما يجري على الأرض السورية من تدويل الأزمة أثر على مباحثات الوفد الذي زار إقليم الجزيرة، ولن تكون هناك نتائج ملموسة، وأن حزب كادحي كردستان مع الحوار السوري السوري مهما كانت النتائج، وأن النظام السوري توصل إلى قناعة تامة بأنه لا مناص من اجراء حوار سوري شامل بين السوريين .

وأكّد بأن النظام السوري يدرك مدى خطورة القيام بأي هجوم على قوات سورية الديمقراطية وما يتمخض عنه من نتائج وخيمة عليه، وأن الاحتلال التركي سيكون السبب الرئيس في تقسيم سورية، وأن قوات سورية الديمقراطية سحبت مستشاريها من مدينة منبج لقطع الطريق على تركيا في احتلال المدينة.

وأشار إلى أنّ تقديم موعد الانتخابات التركية خرق للقانون والدستور التركي، وهذا القرار جاء بمثابة المسمار الأخير الذي دق في جسد الديمقراطية في تركيا. وكان الحوار على الشكل التالي:

ـ زار وفد من الجبهة الديمقراطيّة في سورية مدينة قامشلو والتقت بالقوى السياسية والعشائر العربية والكردية هل التقيتم مع الوفد؟ وهل حقق الأهداف التي جاءت من أجلها؟

نعم كما نعلم جميعاً جاء هذا الوفد الذي ضم عدد من السياسيين ورؤساء الأحزاب في الجبهة الديمقراطية السورية، أما من حيث الأهداف التي جاءت من أجلها الوفد

كما علمنا أن الهدف الرئيس هو عقد مؤتمر وطنيّ سوريّ- سوريّ ودعوة جميع الوطنيين السوريين في الداخل للمشاركة فيه. وهناك أهداف أخرى من خلال طرحهم لها وهي تتلخص بالحوار مع الدولة والنظام السوريّ، والسعي لوحدة سورية أرضاً وشعباً وهم يطالبون بإعادة سيطرة قوات النظام السوريّ إلى المناطق التي تخضع لقوات سوريا الديمقراطيّة كافة، وكل ذلك تحت راية العلم السوريّ. والوفد التقى مع عدد من القوى والمنصات السياسيّة والعشائر العربيّة والكرديّة، وحسب قناعتي وما يجري على الأرض من تدويل للأزمة السوريّة والصراع الدوليّ الذي يجري فيها، أرى أنّ الوفد بعيد عن تحقيق الأهداف التي أتى من أجلها، ولن يكون لهذه الزيارة نتائج ملموسة في ظل هذه التناقضات الموجودة في الساحة السوريّة. ونحن في حزب كادحي كردستان مع الحوار السوري-السوريّ مهما كانت النتائج لأنّه السبيل الوحيد لحلّ الأزمة السوريّة، ولكن هناك القوى الكبرى هي التي تتحكم بمجرى الأمور وتأخذ بعين الاعتبار مصالحها، وهذه المصالح هي التي تهمها بالدرجة الأولى. وما نراه مما يحصل هي نتاج هذه الحرب الدوليّة التي تجري على الأرض السوريّة، ومن خلال لقاء الوفد بالقوى السياسية في قامشلو تكون قد اخذت الانطباع السائد لدى تلك القوى، وهي تدعو لضرورة عقد مؤتمر موسع للمعارضة الداخلية في دمشق، ويبقى هناك مدى استجابة القوى السياسية لطلبهم بشأن المؤتمر ومكانه وهل سيوافقون على عقده أم لا.

ـ كان من بين الأهداف التي طرحها الوفد الزائر وجوب التواصل مع النظام السوري وإجراء حوار معه، ما الذي تغيّر من طرف النظام لفتح باب الحوار مع روج آفا؟

بالطبع عندما يكون هناك حوار يجب أن يكون هناك أطراف في ذلك الحوار، وفي الآونة الأخيرة يبدو أن النظام توصّل إلى قناعة تامة بأن لا مناص من إجراء حوار سوري شامل بين السوريين، وكان أحد الأهداف الهامة الذي طرحه الوفد الزائر هو ضرورة التحاور مع الجميع في الداخل ليتمكن الجميع من الادلاء برأيه. وباعتقادي الحوار بين الأطراف السورية له أهمية كبرى في التوصل للحلول والوصول إلى نهاية الأزمة السورية، وهذا لن يأتي إلا عبر الحوار البناء يكون الهدف فيه هو إنهاء الصراع في سورية، وتحقيق المطالب المحقة للشعب السوري التي قامت من أجلها الثورة السورية.

ـ فيما لو لم تتوصل الأطراف إلى فتح باب الحوار، هل سيكون هناك بوادر حرب بين النظام السوري وقوات سورية الديمقراطية؟

ـفي ظل الظروف الأنية والراهنة وتواجد القوى الكبرى على الساحة السورية ومنها أمريكا وقيادتها للتحالف الدولي ضد الإرهاب، الذي لم ينتهي بعد في سورية وحملة عاصفة الجزيرة لا تزال مستمرة للقضاء على آخر فلولهم. وإن يكون هناك تهديدات للنظام على قوات سورية الديمقراطية فهي غير جدية، لأن النظام السوري يدرك مدى خطورة القيام بمثل هذه الخطوة بمفرده، وتواجد قوات التحالف الدولي مع قوات سورية الديمقراطية وتوفير الغطاء الجوي لها يعني أن هذه القوات لن تقف مكتوفة الأيدي إزاء أي هجوم قد يشن ضدهم. وهناك أمثلة على استهداف قوات النظام السوري وميليشياته وفي ديرالزور بالتحديد، عندما حاولت التقدم باتجاه مناطق قوات سورية الديمقراطية قصفت بالطيران وكانت الخسائر كبيرة في صفوفهم، إذاً بوادر الحرب ليست واردة على الأقل في ظل هذه الظروف الراهنة.

ـ العمليات العسكرية ضد مرتزقة داعش في حملة عاصفة الجزيرة في مراحلها النهائية، كيف تنظرون إلى الحلول السياسية المقبلة بعد القضاء على داعش؟

بالطبع بعد القضاء النهائي على مرتزقة داعش على الأراضي السورية، وكلنا نعلم أنه لم يعد هناك سوى جيوب صغيرة في مناطق معينة يختبؤون بها، عندها فقط بإمكاننا القول: إنّ الأرضية الممكنة للحوار السياسي وحل الأزمة السورية باتت ممكنة. وستفكر جميع الأطراف في وجوب حل سياسي وعقد مؤتمر وطني سوري شامل والتباحث عن مستقبل سورية، بما في ذلك وضع دستور جديد وشامل في بنوده يمكن الاعتماد عليه في الحلول، والمرحلة الانتقالية وما بعدها وكيفية نوع الحكم على ألا يهمش أي سوري في تقرير مصيره والمشاركة في كل ما يخص مستقبل بلده. الان الجميع ينتظرون الانتهاء من الإرهاب وبعد القضاء عليه يجب أن يجلس السوريون أنفسهم ويتباحثون فيما يتعلق بمصيرهم ومصير بلادهم، والأخطار كبيرة على سورية من جهة التقسيم وهناك دلائل تصب في هذه الاتجاه منها الاحتلال التركي لمناطق ومدن عدة، وكان آخرها مدينة عفرين، والتغيير الديمغرافي الذي حدث في الكثير من المناطق وترحيل أهلها قسرياً، كما حدث في الغوطة الشرقية وغيرها من المناطق. وفي النهاية لا بد من الحلول السياسية لأن الحلول العسكرية وخلال عمر الأزمة السورية، لم تجلب لنا سوى الويلات والدمار والمزيد من النزوح وخراب البلد.

ـ الإعلام التركي يروج بأن مدينة منبج

ستكون فيها قيادة مشتركة تركية أمريكية وسيتم حل المجلس المدني والعسكري فيها، ما مدى صحة هذه الحملات الإعلامية التركية المضللة؟

هذه الهالة الإعلامية التركية لم تتوقف قبل احتلالها لعفرين ولا بعدها فهي روجت كثيراً لعدوانها على عفرين، وتهدد دائماً المناطق في الشمال السوري وبخاصة بعد أن احتلت عفرين بدأت الحملة الإعلامية والسياسية على مدينة منبج، حيث أصبحت بشكلٍ يومي وبخاصة التهديد المباشر من رئيسها أردوغان. باعتقادي ما يتحدثون عن وجود اتفاق على القيادة المشتركة بين الأتراك والأمريكان هي غير واقعية، وقوات سورية الديمقراطية سحبت مستشاريها العسكريين لقطع الطريق على الدولة التركية التي تهدف إلى احتلال منبج ليس إلا، وبالطبع بالتنسيق مع مجلس منبج العسكري الذي أكد على قدرته في حماية المدينة والمناطق التابعة لها من أي عدوان، وأوضحت بأنهم تلقوا التدريبات الكافية وبات بإمكانهم القيام بما هو مطلوب للحفاظ على أمن وراحة المواطنين هناك. وبطبيعة الحال بعدما حررت قوات سورية الديمقراطية المدينة من داعش كان بطلب من مجلس منبج العسكري، وفور تحريرها سلمت المدينة إلى المجلس المدني والعسكري في منبج. لكن الدولة التركية هدفها هو تقسيم المنطقة واحتلال الأراضي السورية ولذلك تروج لفكرة وجود مقاتلين أكراد في منبج وغيرها لتكون الذريعة في العدوان عليها، وتركيا لن تكون قادرة على دخول منبج بالرغم من محاولاتها الحثيثة، قد تكون هناك نقاط مراقبة على المناطق الحدودية ولا أظن أن الأمريكان وافقوا على دخول القوات التركية إلى المدينة. ولن يسمحوا بذلك نتيجة الرفض القاطع للأهالي بدخول الجيش التركي، وأهالي منبج هم من اختاروا إدارتهم المدنية والمجلس العسكري هم من أبناء المدينة ولن يسمحوا بوجود القوات التركية ومرتزقتها هناك.

ـ الانتخابات التركية قادمة في الأيام القليلة المقبلة، ما هي توقعاتكم للنتائج وإذا ما فاز أردوغان ما هو تأثير ذلك على المنطقة بشكلٍ عام؟

تعيش تركيا أزمة داخلية كبيرة ونحن نعلم الأسباب ولا داعي للخوض فيها، تقديم موعد الانتخابات بحد ذاته هو تحامل على الدستور وقرار إجراء الانتخابات في العام المقبل هو قرار دستوري، وإجراء الانتخابات في تركيا قبل أكثر من عام على موعدها الأساسي خرق للقانون والدستور. وتوقعاتنا هي فوز أردوغان بهذه الانتخابات ولكن بنسبة ضئيلة ولو كانت الانتخابات جرت في موعدها الحقيقي لكان هناك كلام آخر، كيف نتوقع النتائج أن تكون والمرشح للرئاسة التركية من قبل حزب الشعوب الديمقراطية صلاح الدين ديمرتاش في اقبية السجون التركية، ويقدم برنامجه الانتخابي من خلف القضبان. هناك أحزاب معارضة كبيرة قدمت نفسها كتحالف وستؤثر على مسار الانتخابات، ولكن معظم الأحزاب التركية لم تحضر للانتخابات بالشكل المطلوب ما يعزز فرص فوز أردوغان، وقراره بتقديم موعد الانتخابات جاء ليكون المسمار الأخير الذي دق في جسد الديمقراطية في تركيا. بالطبع سيكون لفوز أردوغان تبعاته السيئة وبخاصة على المشهد في شمال سورية وروج افا، لأن فوزه يعني مركز قرار واحد وديكتاتورية مطلقة وصلاحيات كاملة ما سيؤدي إلى تعقيد الأمور أكثر في المنطقة، وسيحاول أردوغان إذا ما فاز تهميش دور الأحزاب الأخرى في داخل تركيا، وبالأساس كانت لعبة اجراء الانتخابات في حزيران العام الحالي هي لتحقيق ما يصبو إليه من أهداف.

ـ الكل ينادون بضرورة توحيد الصف الكردي ولكن ما نلمسه هو عكس ذلك، هل من مبادرات تصب في خانة العمل على الوحدة الوطنية الكردية؟

نحن في حزب كادحي كردستان ننسق مع بعض الأحزاب الكردية الأخرى ونقوم بمبادرات حول ضرورة توحيد الصف الكردي، ولطالما نحن جميعاً ننادي بالوحدة لماذا تبقى كشعارات لا معنى لها في الإطار العملي، ونحن في روج آفا يجب ان يكون لنا قرارات خاصة بنا تواكب المرحلة الحساسة التي نمر بها. في ظل هذه الظروف من التشتت لأن هناك قوتان تسيطران على الساحة السياسية حركة المجتمع الديمقراطي والمجلس الوطني الكردي ومتى ما اتفق الاثنان سيتفق الجميع، وعلى الجميع أن يقدم التنازلات للآخر لما فيه المصلحة العامة للشعب الكرديّ، ويجب أن تزال جميع العقبات أمام عقد المؤتمر الوطني الكردي على مستوى كردستان، ومتى ما تخلت القوى الكردية عن المصالح الشخصية الضيقة سيكون هناك إمكانية تحقيق الوحدة الوطنية الكردية.

حاوره/رفيق ابراهيم

منبج على صفيح ساخن وحرب تركية بالوكالة

تعمد تركيا لتجنيد كل ما هو غير شرعيّ، حتى لو اتصف بصبغة إرهابيّة، خدمة لتنفيذ أجندتها الإرهابيّة. بما يخدم مصالحها، وسياستها الخارجيّة.

فقد سخّرت أنقرة إعلامها، لخوض حرب دعائيّة على مدينة منبج. باعتبارها ضالتها التي تبحث عنها وبخاصة بعد سقوط عفرين محتلّة من قبله. ولم يقتصر الأمر على هذا الحد، بل قامت بنشر خلاياها على كلّ مناطق المحاذية للمدينة، وبما يسمّى بـ «درع الفرات»، وهم ممن يعملون تحت إشراف الاستخبارات التركيّة. وهو ما بات يُدعى بالكونترا التي أخذت على عاتقها، تنفيذ مهامها بحسب أوامر الاستخبارات التركيّة من خلق فوضى، وزعزعة أمن واستقرار منبج عبر نشر مفخخات، وعبوات ناسفة، أو التخطيط لاغتيالات، بحق قياديين في مجلس منبج العسكريّ، أو الإعلان عن إضرابات مسبقة، رغبة في نشر الفوضى.

حربٌ عبر الخلايا

لا يخفى على أحد، أنّ سياسة الكونترا ليست محض صدفة، بل إنّ لها شبكة تستقصي المعلومات، ليتم فيما بعد أخذ دراسة معينة بحقها. وعلى ضوئها يتم الاستفادة من الظروف، والمواقف في أمكنة، وأزمنة معينة لإيجاد آلية مناسبة لتنفيذها، ولعل المدقق بحال هذه الخلايا، يجد أنها نشطة، منذ بداية تحرير مدينة منبج حين حاولت لفت انتباه التحالف إليها، ليتم توكيلها بتحرير المدينة. وكانت المراهنة آنذاك على قوات درع الفرات، الذي يعلم التحالف الدوليّ بخطورته الشديدة، أكثر من كونه نافعاً في مجال التحرير، وهذا يعكس رغبة التحالف، بإسناد المهمة لقوات مجلس منبج العسكريّ بتحرير المدينة، بمنأىً عن تركيا، ومرتزقتها. ولذا بحثت الكونترا عن بديل يمثّلها في الداخل، فما كان منها إلا أن جنّدت العشرات من خلاياها بعدما فقدت الأمل باحتلالها، وهم من فلول داعش، ومرتزقة الجيش الحرّ، طمعاً في شلّ نجاح الادارة المدنيّة الديمقراطيّة، بعد زهاء عام ونصف من التحرير. الذي راهن على الوقت، من كون الإدارة المدنيّة الديمقراطيّة، ليست جاهزة بعد. من قدرتها إدارتها على إدارة أحد أكبر مدن الشمال السوري، إضافة إلى استمالة المكون العربيّ، بمنأىً عن المكوّنات الأخرى، لزرع بذور الخلاف بين المكوّنات، وإحداث شرخ في بنية التركيبة السكانيّة بمنبج، وهي سياسة درجت عليها الدول القوميّة، لتصفية الخصوم؛ وذلك بضرب النسيج الضيفسانيّ بين بعضهم البعض، كما قامت بإحداث نقطة غرفة عمليات، في مناطق عديدة منبج وذلك بحسب ما تبينه مخططاتهم، التي قاموا بها في منبج، عبر رسم خط بياني، لمناطق من الشمال السوري، وآلية تنفيذها بشكل طولانيّ وعرضانيّ.

وأنشأت الكونترا لهذا الغرض غرف عمليات، موزعة على محورين اثنين وطبيعة هذه الغرف يختلف أحدها عن الآخر من حيث النوع، والشكل وينضوي تحتها عناصر من الجيش الحرّ، ومرتزقة النصرة، وداعش، لتنفيذ تلك العمليات من قرية المحسنلي، وذلك على خلفية الهجوم الذي شنه قطيع، من مرتزقة درع الفرات من محور مدينة جرابلس على مجلس منبج العسكريّ، حيث استطاع حينها التمكن من صدّ هذا الهجوم الإرهابيّ المباغت، كما وأنشأت غرفة عمليات في قريةّ قباسين، وأوكلت لها، مهمة تنفيذ مخططاتها، داخل مدينة منبج، كونها على امتداد الطريق الدوليّ لمدينة الباب.

وعي العشائر أحبط الفتنة

هذه العمليات بدأت منذ اليوم الأول لتحرير منبج، إذ بدأت الكونترا تنفيذ عملياتها في منبج، وعلى نطاق واسع. وهذا ما يُعيد إلى الأذهان، سلسلة من الحوادث التي مرّت دون نمعن النظر في خلفيّتها، إذ لا تزال آثارها ظاهرة في كثير منها، ففي صيف ٢٠١٧م دعت هذه الاستخبارات عناصرها لتأليب أهالي منبج على الإدارة والوقوف مناوئة ضد المرسوم التشريعيّ رقم ١١ والذي أصدرته، بخصوص سوق من هم في سن الخدمة للدفاع عن منبج، والحفاظ على وحدتها من أي خطر محدق، وقد امتثل البعض من أهالي منبج، تماشيا مع هذا التأليب المدبّر، دون دراية، أو علم بهذه المخططات، فانساقوا مع تلك الدعوات الرامية لخلق الفوضى، وعدم الاستقرار في منبج. فلجأوا إلى إغلاق المحال التجاريّة، وتعطيل الحياة العامة، إلا أنّ حكمة الإدارة المدنية الديمقراطيّة في منبج، وعد من وجهاء، وشيوخ العشائر العقلاء، استطاعوا وأد الفتنة قبل اندلاعها محرقة الأخضر، واليابس، كما حاولت تلك العناصر تأجيج التوتر، بين الإدارة المدنيّة الديمقراطيّة في منبج، وعشيرة البو بنا والتي تعد من أكبر عشائر مدينة منبج، والشمال السوريّ. إذ استفادت من حادثة مقتل شابين في قرية قريبة من جسر قرقوزاق، حيث تمّ نشر إشاعات ملفّقة، ولا أساس لها من الصحّة، وذلك بإثارة النعرات، من كون الأسايش من يقفون وراء حادثة مقتلهما، خرجت على إثرها عشيرة البوبنا، بمظاهرات في وسط منبج، مطالبين من خلالها الكشف عن ملابسات القتل، وتقديم الجناة، مهما كانت صفتهم للعدالة، وما محاولة اغتيال شرفان درويش النائب الرسميّ باسم مجلس منبج العسكريّ وتدبير مقتله، في آذار ٢٠١٨م إلا دليلٌ واضح على تورط الكونترا وراء ذلك. لكنها باءت بالفشل وهو ما اضطر شرفان درويش لدخول المشفى، وتلقّي العلاج مدة شهرين، كما ولا تزال تلك العناصر، تموّل خلاياها بمدد ماديّ، لكل عنصر من الكونترا، الذين يتقاضون رواتب مغرية، تصل لمبلغ ٥٠٠ دولار، كما تمدّهم بمزيد من العبوات الناسفة، والقنابل الصوتيّة. وهذا ما قامت به تلك العناصر في منبج، إذ زرعوا عبوات ناسفة، في رصيفٍ لمشفى الفرات، وأخرى في ساحة الكرنك، في وسط مدينة منبج في أواخر شهر رمضان الفائت، وبحمد الله لم يسفر التفجيرين، عن إصابات بالأرواح، واقتصرت الأضرار، حينها على الماديّة.

إنّها حرب من نوع آخر، حرب بالوكالة تقوم بها تركيا، ومن تموّلهم لتغذية الفوضى، وزعزعة الأمن، والاستقرار في منبج، هؤلاء العملاء والجواسيس، هم من على الإدارة في الشمال الكشف عنهم ومواجهتهم محاربتهم؛ لأنهم أشر، وأخطر عليهم، من الحرب الحقيقيّة، والمواجهة، بين طرفين.

خضر الجاسم

أنقرة وإشهار الاحتلال لباشور كردستان

ظهور جيش الاحتلال التركيّ مدججاً بالسلاح في إحدى القرى الخاضعة لسيطرة الحزب الديمقراطيّ الكردستانيّ في باشور كردستان والمشاركة في إفطار رمضانيّ، «إشهارٌ للاحتلال وإعلانٌ له على رؤوس الأشهاد.

إلى ما يناهز ٣٠ كيلو متراً ضمن مناطق نفوذ حزب البارزاني وبموافقة علنية من قبل الأخير. فالأطماع التركية في عموم الشمالين العراقي والسوري وبخاصةٍ في باشور وروج آفا (جنوب وغرب كردستان) ليست اكتشافاً مذهلاً بل باتت واقعاً على الأرض وما هذا الإفطار الرمضانيّ تحت حراب السلاح إلا خير شاهد.

ليس سراً أن جيش الاحتلال التركي المتواجد منذ سنوات طوال في مناطق سيطرة الحزب الديمقراطيّ الكردستاني شرع خلال الأشهر القليلة الماضية على وقع احتلال عفرين والتهديد باحتلال شنكال ومخمور وقنديل، في التوسع وسط التجمعات السكنيّة والقرى والمدن الكرديّة في باشور كردستان ملّوحة ما يشكل توطئة لسيناريوهات خطرة تصل حد الاحتلال الكامل أو الجزئيّ لباشور.

فما الغاية من كلّ هذا السلاح الثقيل إلا ترهيب الناس وإخضاعهم بالقوة إذا كان يمكن للضباط والعساكر الأتراك الذين تحولوا بقدرة قادر إلى ملائكة ورسل محبة وسلام التخفيف من المظاهر المسلحة وزيارة تلك القرية بسيارات مدنية أقله مراعاة لمشاعر القروبين وتورية لواقع الاحتلال.

لكن كما أسلفنا، فالمغزى هنا هو إشهار الاحتلال وإعلانه على رؤوس الأشهاد، والقروبين المغلوب على أمرهم لا شك أن معظمهم كان مجبراً على الترحيب بعناصر الجيش المحتل، بل والجلوس معهم على مائدة إفطار رمضانيّة تحت حراب الذئاب الرماديّة وأعوانها المحليين.

شيرزاد اليزدي

آفاق

إلهام أحمد

عفرين محتلة

جرائم فظيعة ترتكبها الفصائل المرتزقة في عفرين بحق الأهالي الذين أبوا الخروج من عفرين وترك منازلهم، حيث تختطف عوائل بشكل يومي من قبل المسلحين ويقتادون إلى أماكن مجهولة. يأتي خطف الأهالي ليس لأمر إلا لطلب الفدية وتخويف الأهالي وإجبارهم على ترك منازلهم، فعدد كبير من الأهالي حالياً تحت الإقامة الجبرية، وموجودون في منازلهم. لكن؛ ممنوع عليهم الخروج إلى حقولهم وأراضيهم، أو تأمين لقمة العيش. البعض يلتجئ لمقرات الجيش التركي يشتكون من جرائم الفصائل المرتزقة ظناً منهم أنّ الجيش التركي يختلف عن تلك الفصائل، ويظهروا للعالم بأنهم يختلفون عنهم، علماً أنّ الجيش التركي بنفسه أشرف على تدريب تلك الفصائل، وهي تحمل أهداف حكومة أردوغان نفسها، وهم من يحرضون الفصائل ضد أهالي عفرين بتلك الأساليب، حتى الاستخبارات التركية هي التي تقوم باستجواب المعتقلين وتعذيبهم. ونسمع اليوم بأن تركيا تقوم بتجنيد الشباب الكرد المهجرين قسراً إلى تركيا، أو يتم جمعهم من عفرين بالقوة واقتيادهم إلى صفوف التجنيد الإسلاموي الراديكالي.

تركيا تعمل على مشاريع طويلة الأمد في سورية، تحاول من خلالها القضاء على الوجود الكردي، فهي من خلال ممارسة سياسة التطهير العرقي ضد الشعب الكردي في تركيا، معتقدة بأنها نجحت في سياستها تلك بعد الجرائم التي ارتكبتها في المدن الكردية. انتقلت هذه المرة إلى عفرين واستخدمت الأسلوب نفسه في احتلال عفرين، من خلال تفوقها العسكري التكنولوجي في المعركة اعتبرت ذلك نصراً عظيماً لها تحاول من خلاله كسب الأصوات في الانتخابات. لكن ما تقوم به ليس لكسب الأصوات فقط، انما هدفها الأساسي هو ضرب المكتسبات واحتلال مناطق من الأراضي السورية والعراقية. وهي تسعى لتغيير معتقد الشعب الكردي وثقافته المسالمة. الكردي المسلم ليس له علاقة بالتشدد، انما علاقته مع الرب مباشرة ولا يوجد وسيط بينهما، لذلك يبقى ايمانه قوي مهما حدث. اردوغان يسعى لتغيير هذه الثقافة ويجعل من نفسه الخليفة الوحيد لرسول الله صلى الله عليه وسلم على وجه الأرض. لذلك؛ يهاجم المسلمين والمسيحيين والزردشتيين ويحرضهم على القتال وقتل بعضهم بعضاً.

عفرين اليوم أكبر شاهد على هذه السياسات القذرة، الاستيلاء على ممتلكات المواطنين، توطين عوائل غريبة في منازل العفرينيين؛ بهدف احداث التغيير الديمغرافي كسياسة متعمدة كما حدث في السابق، كل هذا لا تزال منظمات حقوق الانسان والمنظمات الدولية ترفع التقارير، وهي لا تشتكي أيضاً، انما ترفع التقارير للارشيف، ولا يوجد موقف واضح حيال ما يحدث على يد المرتزقة والجنود الأتراك. يا ترى هل سينتظرون ليحدث ما حدث في حلبجة؟ ارتكبت مجزرة حلبجة لكن تم تصنيفها ضمن جرائم حرب عندما انتهى دور صدام حسين. هل تحفظ هذه التقارير لعدة أعوام مقبلة حتى ينتهي دور أردوغان ثم يعترفون أنه ارتكب الجرائم بحق الشعب الكردي سواء في عفرين أو مدن الكردية في تركيا؟

كسب الرضى التركي من قبل روسيا وامريكا من خلال صفقات تجارية وسياسية، مواقف بعيدة عن كل المقاييس السياسية التي على الأقل يدعون بأنهم موجودون في سوريا في سبيلها. ملف عفرين ملف معقد، يعتقد البعض بأنها احتلت نتيجة صفقات سياسية، وسترجع أيضا باتفاقات سياسية. لكن؛ ما يبدو واضحا ان عفرين ستسترد على يد أهلها سواء أكان سياسياً أم عسكرياً، ما هو مهم فهمه أن الاعتماد على القوة الذاتية سواء في السياسة أم العسكرة، تعتبر مبدأ أساسيا في الحفاظ على المسار الصحيح للتوجه نحو حل سوري سوري.

سياسيا ممكن التفكير بكل الوسائل والطرق التي يمكنها استرجاع عفرين لأهلها، وعسكريا يمكن الاستمرار بشتى أنواع العمليات لتطهيرها من الاحتلال. نعلم أن أهالينا في عفرين يتحملون أشد العذابات في سبيل الحفاظ على أصالة وتاريخ ومجد منطقتهم، وهذا حق طبيعي، مواجهة الاحتلال بشكل منظم يأتي بنتائج محتمة، عدم الانخراط في المشروع التركي الخطير موضوع في غاية الاهمية. الحفاظ على التراث والثقافة والانتفاض في مواجهة الاحتلال أيضا أمر في غاية الأهمية، نقل الرسائل للرأي العام بأساليب مختلفة مسؤولية تاريخية تقع على عاتق كل وطني مع العلم بصواب ذلك، لكن إيصال الحقائق للجهات المعنية أمر ضروري جداً.

شاهدنا من خلال العديد من الفيديوهات والرسائل التي نشرت على شبكات التواصل الاجتماعي، كيف أنّ العفرينيين يتحسرون ليكحلوا عيونهم برؤية مدينتهم وقريتهم ومنزلهم وشجرتهم مرة أخرى، في هذا العيد لم يزر العفرينيون مزار الشهداء، لذلك اعتذروا منهم بعين دامعة وحسرة تعصر القلب، اعتذروا من موتاهم، من زهرهم ومن شجرهم، ومن كل شيء تركوه وراءهم، وينتظرون العودة القريبة، يحسبون أنفسهم بين أربعة جدران يعدون الأيام بالساعات والدقائق والثواني كي تفتح تلك الأبواب ويرجعون لبيوتهم ولو أنّها مدمرة وتحولت لركام. نعم يقولونها: «لنسلّم بيوتنا وهي ركام سنفرش الخيم ونسكنها إلى أن نبني بيوتنا ثانية لكن لن نتعود على حياة الغربة، لن نبحث عن طريق للهجرة خارج سورية، لن نترك هواء مدينتنا».

إذاً متى ستفتح تلك الأبواب كي يرجع الأهالي لبيوتهم، هذا السؤال موجه لنا ولكل سياسي وعسكري أولا، ومن ثم لكل الدول التي تدعي الدفاع عن الديمقراطية وحقوق الإنسان، الدول المتدخلة بالشأن السوري تحت مسمى محاربة الإرهاب والفصائل المتشددة، الموجودة في سبيل الحفاظ على وحدة الأراضي السورية وسيادتها، أين أنتم من هذه النداءات؟ المقاتل الذي دافع بكل ما يملك من قوة واضطر لتغيير أسلوب المعركة في اخر لحظة ولو كان ثمنها غاليا، السياسي الذي انجر لمخادعات لعبة الدول الكبرى، أن يعتذر ويبدأ من جديد كي لا يخسر ما تبقى ويسترجع ما خسره، هي نداءات من الضمير للضمير، بالطبع ستلقى إجابات واضحة وحاسمة وستكون ساعة الصفر حينها.

ثقافة وأدب

جبل السن... المدافن إن تكلمت!!

يمتد تاريخ المناطق الأثريّة الواقعة على ضفاف بحيرة «الفرات» إلى الألف التاسع قبل الميلاد، وتتركز المعطيات التاريخيّة في خبايا التلول المنتشرة في المنطقة، والتي كشفت عنها معاول التنقيب، كما تنتشر في هذه المناطق حضارات تلت مراحل الوجود البشري الأول، وصولاً إلى السويات الأثرية التي تبرز معطيات الحضارة المتعاقبة في المنطقة.

انتشرت المدافن القديمة في المنطقة وتكثر هذه المدافن في جبل «السن»، وهي منطقة واقعة قرب بلدة الجرنية.

يقع التلّ غرب «الرقة» بنحو ١٠٠كم، بالقرب من تل «المسباقة»، على الجهة اليسرى لبحيرة «الفرات»، ويقابله من الجهة الثانية جبل «عروذة»، الذي له دلالات في الذاكرة الشعبية المحلية، وقد ازدهرت أجزاء من هذا الموقع الممتد على ضفة الفرات في طور أو آخر من أطوار التاريخ، وتعاقبت عليه حضارات، عديدة منها الحضارة الإسلامية، حيث عُثر على شواهد عديدة تؤكد على ذلك.

تنتشر المدافن في منطقة وادي الفرات بأشكال ثلاثة، فقد كشفت مجريات التنقيب الأثريّ عن بضعة قبور من الفترة العربيّة الإسلاميّة دون معرفة نوعها وتحديد تاريخها، وأخذت تظهر جماجم مجمّعة بشكل ثنائيّ وثلاثيّ ورباعيّ، ثم تبيّن فيما بعد أنّه مدفنٌ جماعيّ من العهد البيزنطيّ، يضمُّ مئات الهياكل العظميّة، دُفنت دون نظام معيّن ضمن صناديق من الخشب، جميعها قد تفتت بالكامل، وبعض الهياكل دفنت بدون صناديق. وكعادة قدماء البشر، عثر المنقّبون مع هذه الهياكل، على مجموعة كبيرة من المصابيح الفخاريّة، كي يستعملها المتوفى لإنارة قبره المظلم في حياته الثانية، كانت هذه المصابيح الفخاريّة من النمط المسيحيّ، وتتصف بدقّة الصنعة وعليها زخارف نافرة كالصليب مثلاً، وقد تجاوز عدد السليم منها المائة سراج، وتشير التقارير العلميّة للبعثات المنقّبة أنّه يمكن ردّها إلى عشرة أصناف توزّع ما بين القرن الرابع الميلاديّ والقرن السابع.

كما عُثر في هذا المدفن الجماعيّ على أوانٍ فخاريّة وكؤوس زجاجيّة من النوع المسيحيّ، مع مصباح وأساور زجاجيّة وأخرى معدنيّة، إلى جانب مجموعة من اللُّقى الأثريّة المتنوعة، مثل الخرز الملون من أشكال وألوان مختلفة، وكذلك الأيازيم البرونزيّة والصُّلبان، وتعاويذ مألوفة، وبعضها عليه إشارة رمز القديس «سمعان العموديّ».

وقد عُثر على مدفن آخر مزدوج الشكل، مُشيّد من الحجارة الكلسيّة المحليّة ذات اللون الأبيض، ويتألف هذا المدفن من قسمين وخمس واجهات للدفن، وكامل المدفن مبنٍ من الحجارة المنحوتة.

كانت أرضيّة هذا المدفن بالأصل منخفضة عن مستوى الأرض المجاورة، وجزؤه العلويّ كان منسوبه فوق مستوى الأرض، ويتألف المدفن من غرفتين مخصصتين للدفن متجاورتين، وعلى المدماك العلويّ الجنوبيّ للمدخل مدون بعض العبارات التذكاريّة بطريقة الحز العميق بلغات ثلاث هي، اليونانيّة والسريانيّة والعربيّة.

أما الأقسام العلوية لهذه المدافن، فقد هدمت من قبل لصوص وتجار الآثار، كما أنّ أغلب الحجارة التي تحمل زخارف نباتية هي الأخرى سُرقت، ولم يبق منها إلاّ بعض الزخارف القليلة التي لا تمكن الدارس من أخذ أو إعطاء فكرة عن نوعية السقف الذي كان يغطي المدفن.

المدفن الثاني بيزنطي، وهو أصغر حجماً من القبر الروماني - البيزنطي، وقد تعرضت كغيرها من المدافن الأخرى للنهب من قبل لصوص وتجار الآثار. والمدافن مبنية من حجارة الفرات الكلسية الناصعة البياض، وهو على عمق يتراوح ما بين /٢٠-٦٠/سم، أبعاده /٣٢٥×٣٢٥/سم، ويتم الولوج إليه عبر دهليز واقع في الجهة الجنوبية من المدفن. وتمتد شرقاً وغرباً، وأحدها مبلط بمادة الآجر، ولم يبقَ من محتوياتها إلاّ القليل اليسير من بعض الأسرجة الفخارية، وبعض اللقى الأخرى.

النوع الثالث من لمدافن: وهي المدافن الحلقيّة، وتشكّل الكم الأكبر بين أنواع القبور المكتشفة خلال موسم عام/١٩٧٢/. وهذا النوع من المقابر هو على شكل حلقات مخروطيّة، وهي أنواع معروفة لدى الآثاريين باسم «التومولوس» هذا النوع من المقابر منتشر بشكل واسع في جميع أنحاء المنطقة، وعُثر على أنواع منه على ضفتي نهر الفرات، وتتألف هذه القبور من حلقات حجريّة كبيرة ومستديرة الشكل يصل قطرها أحياناً إلى تسعة أمتار، يحفر في وسط كل منها قبرين، وأحياناً أكثر، والقبور تكون مشيدة من مادة الحجر أو اللبن، يجمع فوقها التراب وتُطلى جدرانها بمادة الجص الأبيض من الداخل، وحقيقة وجود مثل هذا النوع من المقابر يُعزى إلى التأثيرات المتبادلة بين الشرق والغرب، أو ربما يعود أيضاً إلى وجود وسكن مجموعات عرقيّة في المنطقة في أواخر الفترة الهلنستيّة، وبداية الفترة الروماني‍ّة، علماً أنّ مثل هذه العرقيات كانت متواجدة في المنطقة.

جبل «السن» هو عبارة عن مدينة أثرية أبنيتها من الحجر الكلسي الأبيض، ولوحظ وجود خزانات مياه، وعشرات المدافن التي تعود للفترة البيزنطية، منها ما تعرض للنهب من قبل لصوص الآثار سابقاً، كما وجد العديد من المغارو و هي عبارة عن مدافن جماعية لم تفتح بعد وتحتاج إلى أعمال تنقيب بعثة وطنية دائمة بالمنطقة المذكورة، نظراً لأهمية المدافن ووجود آبار وغرف سكنية.

وخلال عمليات التنقيب تم العثور بعد رفع الأتربة من داخل المدافن، لوحظ بداخل أحدها على سبعة هياكل عظمية، وعثرت البعثة على مجموعة خرز مختلفة الأحجام والأشكال والألوان، وأسرجة مختلفة فخارية، وأدوات معدنيّة صدئة، وحلق وخاتم معدنيّ، ومجموعة كسر معدنية لأساور، وأجزاء من أسرجة، وبعض الكسر الفخارية.

توجد ضمن منطقة الدراسة على أطراف الجبل وضمن منطقة الحراج، وما تحتويه من مناطق أثرية هامة تعود لذات الفترة البيزنطيّة، ويدلُّ توزع المدافن على أطراف جبل «السن»، ذلك على أن المنطقة تعود لمراكز سكن حضارات متعاقبة في المنطقة ولعصور ما قبل التاريخ، و ترجع أهميّة الموقع لقربه من موقعي تلّ «العبد» و تلّ «المسباقة» الأثريين اللذان يعودان إلى الألف الثاني والثالث قبل الميلاد.

تقرير/مصطفى السعيد – ماهر أحمد

الماليا....حضارة يخلدها الحجر

تتعاقب الحضارات وتتكامل في مجالات وحالات وقد يأكل بعضها بعضاً أحياناً - إن صح التعبير- فالكثير من الحضارات قامت على أنقاض حضارات أخرى، وأكملتها في حلة جديدة أو أنها قضت عليها وانهت وجودها أو قرّبتها من الاندثار، ومن تلك الحضارات حضارة «الماليا» التي سادت في أمريكا الجنوبيّة في مناطق غواتيمالا وأجزاء من المكسيك، وهندوراس والسلفادور وهي موطن شعب هنود الماليا، الذي تعود جذوره إلى ألفي عام قبل الميلاد، وبلغ أوجه سنة ٧٠٠ق.م. وكان وصول الإسبان والأوروبيين إلى الأمريكيتين سبباً في تدميره.

ما تزال بقايا الأوابد «الماياويّة» تشهد على عظمة تلك الحضارة التي كانت حضارة طبيعيّة كلاسيكيّة كما يسمّيها البعض، ومنها الأهرامات التي عرفت بها حضارة الماليا وكان بناؤها مستمرّاً حتى بعد وصول الإسبان إلى المنطقة والسيطرة عليها، وكذلك ما تزال المعابد التي أقيمت على المرتفعات والأواني الفخاريّة المميزة، وكتاباتهم الخاصة التي عرفت بالكتابة التصويريّة كفن «الافريسك» والكتابة الرمزيّة «الهيروغليفيّة».

ملامح من حضارة وثقافة الماليا:

لم يعرف الماليا حتى عهود متأخرة استخدام الحيوانات في النقل والركوب، وعرف عنهم نقل تجارتهم بحملها على ظهورهم، أو في قوارب مجوّفة من الأشجار، وعرفوا التقويم الخاص بهم، حيث كانت السنة تحوي ١٨ شهراً وفي كلّ شهر عشرين يوماً يُضاف إليها خمسة أيام كلّ عام، تمارس خلالها طقوس خاصة بوداع عام واستقبال عام جديد، وعرفوا الحساب والترقيم، وكانت الحسابات كما اللغة أحياناً «رمزية»، أي تحوي اشكال ونماذج حيوانيّة تدلّ كلّ منها على رقم أو حرف معين، وعرفت المدن والتجمعات السكانيّة كمدينة «كولان» في هندوراس، وكانت الطرق تربط بين المدن وكذلك الشوارع في داخلها.

اليوم المعاشيّ لدى الماليا:

عرف الماليا الزراعة عبر استخدام ادوات بسيطة للحفر، ثم تطورت أساليبهم وابتكروا أساليب جديدة، وعرفوا عشرات المنتجات الاقتصاديّة الهامة كالأفوكادو والفلفل والأناناس والبطاطا والعديد من الأشجار، وقاموا بتربية اللاما وكلاب الصيد والحراسة، كما برعوا في الصيد وصناعة أدواتهم الخاصة التي أبدعوا في صناعتها، كذلك في صنع التماثيل الحجريّة الصغيرة، وكذلك صناعة الفخاريّات الخاصة والمنسوجات التي أبدعت فيها المرأة الماياويّة، وكان الأهالي يبيعون السلع بالمقايضة أو يشترونها بحبات(كالفول) الكاكاو التي كانت تستعمل كعملة في البيع والشراء.

بنية مجتمع الماليا ومعتقداته

أطلق لقب «كولاهو «k'ul ahau» على ملوك الماليا، ومعناها «الحاكم الأكبر والمقدّس» لأنّ الملك كان له السلطة السياسيّة والدينيّة بينما كان المجتمع منقسماً بشدّة بين طبقة غنية وأخرى فقيرةٍ جداً من القرويين والفلاحين، وكان التمييز بين الطبقات واضحاً من حيث اللباس والهيئة حتى في تسريحات الشعر لدى المرأة حسب الطبقات. وكان يوجد العبيد من الأسرى والمجرمين، وراجت تجارة العبيد، حتى أنّ البعض كان يبيع نفسه في سبيل تأمين لقمة العيش، بينما وكان البعض يُقدّم كقرابين للآلهة. عرف الماياويون آلهة الزراعة وعبدوها، وكذلك قدموا الأضحية والقرابين offerings لآلهتهم في مذابح المعابد المبنية على القمم، وفي الأهرامات الكبيرة التي كانت تُقام وسط المستوطنات الكبيرة، وكان الإله الأكبر (هوناب كو Hunab Ku) خالق العالم وكان أهم الآلهة، والإله (إيتزمنا Itzamna) إله السماء مالك السموات والنهار والليل يرسل المطر وراعي الكتابة والطب. وكانت عبادته قاصرة على الكهنة. والهة أخرى كإله الذرة وإله المطر والهة (الانتحار Ixta) وغيرها.

كان الماياويون يمارسون طقوساً دينيّة احتفاليّة، ويقيمون احتفالات القداس لهذه الآلهة في أول السنة («الماياوية»، في تموز أو في حالة الطوارئ كما في المجاعات والقحط والأوبئة والجفاف. وكانوا يتجمعون في ساحة عامة لتكريم الآلهة. ويضعون كلّ ما أمكنهم من الزينة المتمثلة بالريش والأصباغ، ويتناولون عقار الهلوسة، أو يلعبون لعبة الكرة المقدّسة فوق ملاعب خاصة أقيمت لهذا الغرض، ويتم تقديم الأضاحي البشريّة لنيل مرضاة الآلهة، وكانت تمارس عادة التضحية فوق الأهرامات الحجريّة المشيدة في ساحات الاحتفاليّة، ويعتبر ذلك جلباً لراحة الإله.

سارت حضارة الماليا إلى الانحدار بعد القرن التاسع الميلاديّ، وعانى الشعب من ويلات الحروب والاقتتال الداخليّ والجفاف، ثم كان سيطرة الإسبان على المنطقة عام ١٥٢٠م ورغم المقاومة المستدامة إلا أنّ آخر ممالك الماليا سقطت بيد الاسبان عام ١٦٩٧م لتسير حضارة عريقة نحو الزوال والنسيان.

إعداد: عبد الرحمن محمد

تقارير وتحقيقات

سوريا... العدّ التنازلي؟

سبع سنوات عجاف أكلت بنارها جنبات كل السوريين، فكانت البدايات السلمية مدخلاً لمشاهد وطنية، لكن فيما بعد لم تهدأ آلة القتل في سورية؛ حين بدأت مظاهرات واحتجاجات الحراك السياسي والشعبي ولأكثر من ستة أشهر، أعطى الشعب السوري أجمل دروس في الوطنية والانتماء، ولقن كل الناس دروساً حقيقية في الانتماء، ففي كل سورية كان الشعار واحداً يهدف إلى الوحدة الوطنية، أكثر من ستة أشهر كان المشهد مجتمعياً في كل المساحة الوطنية، وعندما علم النظام بأن لغة الوطن واحدة؛ بدأ بفك ارتباطه مع الكل وأقدم على جلب لاعبين إقليميين ودوليين كي يكملوا معه ما راثون العصر.

صرخة ظل متطاول

بدأ التصعيد الشعبي في سوريا بداية السبعينيات من القرن العشرين عندما استولى النظام البعثي المتمثل بالأسد الأب على مقاليد السلطة، وبعد أن قويت شوكته عمل على تهميش دور الأكثرية من الشعوب والمكونات وإقصائهم من المشهد السياسي والاجتماعي، وفي عام ٢٠٠٠م تسلم السلطة الأسد الابن الذي أكد على النهوض بالبلد، إلا أن نهضته المزعومة لم تر النور، وبات الغبن يلف الأكثرية من خلال استفراد الأقلية (عائلة الأسد) بكل مقاليد السلطة، والأمر الأكثر أهمية في إشعال نار الفتنة هو الوضع السياسي الإقليمي، الذي ساهم بالتدخل الغربي، بداية بتوسع النفوذ الإيراني في المنطقة، وخوف ملوك النفط من هذا التمدد، الأمر الذي دفع روسيا أيضاً للتدخل والتأكيد على أنها قوية أكثر من أي وقت مضى، فباتت تسبح بمياه البحر الأبيض الدافئة، وتحرسها قاعدتها الجوية في حميميم.

نتيجة التراكمات الاجتماعية والاقتصادية والإدارية وعبر سنين طويلة عاشتها المؤسسات الخدمية والإدارية والإنتاجية في سورية، والتي انعكست سلباً على الوضع المعيشي والسياسي للمواطنين، من جهة أخرى عندما عصفت بالمنطقة رياح التغيير والإصلاح من صرخة البو عزيزي، وانتقالها بالتدريج إلى باقي الدول العربية، أعلن السوريين عن مصيرهم في هذا الحراك السياسي في منتصف آذار ٢٠١١م، كانت صرخة التغيير السلمية بمثابة انقلاب أبيض يتم فيه انتقال السلطة بين المجتمع والنظام دون إراقة نقطة دم واحدة، وعندما تأكد النظام بأن الحراك الاجتماعي بدأ يستقطب كل السوريين بشعار واحد وهدف واحد، جعّل من بوصلة بعض الدول الإقليمية والدولية دليلاً سياسياً وعسكرياً على إجهاض كل مفاهيم التغيير، وتفتيت وحدة رأي المجتمع وتقسيمه وتجزئته.

أمام هذا الحراك الشعبي والحضاري بقيت المعارضة السورية مذهولة ومكتوفة اليدين، كونها كانت تضمد جراحاتها من سجون النظام، فالذين كانوا يقودون إعلان دمشق قد أفرج عنهم قبل سنتين ونصف، بينما كان التيار الأخواني تائهاً في بلاد الله الواسعة، أما الحركة السياسية الكردية فقد كانت تعيش حالة الانشقاقات والتشرذمات، وأصبحوا فيما بعد تيارات وأجنحة متعددة تخدم بعضها مصالح الدول المتدخلة بالشأن السوري، ولم يكونوا مهيئين للحظة التاريخية كالتي فاجأتهم الآن!.

بالمقابل كان هناك حراك سياسي انطلق مع بداية ثورة روج آفا، والذي اتخذ من مفهوم الأمة الديمقراطية مبدأ، واستمد قوته وطاقته من أخوة الشعوب وتعدد الثقافات والقوميات، فكان نقطة انطلاق الحراك الشعبي لبناء المجتمع الأخلاقي والسياسي الذي يطمح إليه شعوب المنطقة جميعاً، وليس شعوب روج آفا والشمال السوري فقط؛ وليحمل معه مشروع الحل للأزمة السورية.

لا دخان بلا نار

رحلة الاحتقان التي عاشتها سوريا منذ سنوات عديدة كفيلة بأن يفجر بركان الغضب في أي لحظة، لهذا وخلال السنين التي سبقت الأزمة احتفظ الأهالي بكل السلوكيات التي مارسها النظام بحقهم، فقد سبق الأزمة حراك شعبي، كان ناراً لهذا الدخان المتصاعد، فمن حركة بعض النقابيين والمحامين والأطباء والمهندسين والكتاب والمثقفين الذين يطالبون بمساحة من حرية العمل النقابي، بالإضافة إلى حرية التعبير، والتقليل من مظاهر الفساد. تتالت أشكال الرفض الفردي والجماعي لكل الممارسات السلطوية من قبل النظام، لكن البيان الموقع من قبل ٩٩ مثقفاً سورياً كان بمثابة الصرخة الحقيقية الناطقة من الوجع السوري، هذا البيان دعا إلى إلغاء حالة الطوارئ والأحكام العرفية وإطلاق سراح المعتقلين السياسيين ومعتقلي الرأي وكثيراً من الحقوق المسلوبة من المواطن السوري، وإرساء قواعد دولة القانون، وكانت انتفاضة الكرد في قامشلو ٢٠٠٤م بمثابة صرخة تحدٍّ لكل الممارسات التي ارتكبها النظام بحق الكرد، والذي انبثق عنه لاحقاً ثورة روج آفا التي تطالب بحق الكرد وحقوق الشعوب المتعايشة كافة منذ الأزل على التراب السوري، بذات السياق كان للتنافس السعودي والإيراني على تمديد أنابيب الغاز السعودي وعبر سورية إلى أوروبا، في حين تدخلت إيران بنفس المشروع بتمديد أنابيب الغاز عبر سورية إلى أوروبا، هذا الخلاف الاقتصادي أحدث فريقين متنافسين، وكل فريق اعتمد آليات لضعف الوجود السياسي للآخر، من خلال توفير الدعم المالي والعسكري لكل طرف.

الصراع الإقليمي على سورية لا يسعف دولها بالاستمرار لضعف قوتها، بل تطلب المساعدة والتدخل من قبل الدول الكبرى، وهذا ما نراه الآن، والتدخل الغربي جاء لأسباب تتعلق بحقوق الإنسان، فقوانين ومواثيق الأمم المتحدة سمحت لأمريكا بجر أساطيلها نحو المنطقة، والغاية أن تحافظ على مصالحها وتوسع رقعة الفوضى العارمة كي تنعم هي بالاستقرار.

إسعافات أولية للتدخل

لا يجد القوي من العربدة في ساحات وأوطان الضعفاء أي ضير من ذلك، والتاريخ يحمل في جنباته كثيراً من المشاهد، لكن في الوقت الحاضر يتذرع القوي بالتدخل في حياة أي مجتمع بداعي حماية الأقليات أو الآثار أو أي شيء يتذرعون به.

أمريكا وبعد الاعتداءات التي طالت برجي التجارة عام ٢٠٠١م وجدت لنفسها أفضل الأسباب والأعذار كي تعلن عن حرب كونية، تعمل على تقليص سيادة الدول وإخضاعها تحت وصايا مجلس الأمن، فكانت بغداد الضحية الأولى عام ٢٠٠٤م وتتالى تساقط أوراق التوت عن عورات الأنظمة في الشرق الأوسط، والسؤال: «إذا ما انتهت الحرب في سوريا بانتصار مشروع إيران وسورية وروسيا، هل تقبل أمريكا بالخروج من المولد السوري بدون حمص، وتعلن عن فشل مشروعها في الشرق الأوسط؟».

لا يمكن ذلك أبداً، فواشنطن لا يمكن أن تسمح بهكذا أجندات بالنجاح مهما كلفتها من أموال، بل تعلن التحدي، حين اعتمدت على مصطلح الإرهاب كي تتذرع به وتتدخل من خلاله في دول المنطقة، فبات الإرهاب كمصطلح لا يعرف حقيقته، فهل هو سببٌ أم نتيجة؟؟.

الحقيقة التي لا غبار عليها هي واحدةٌ بالنسبة للوضع الراهن في روج آفا والشمال السوري، فالجميع يعلم علم اليقين أن وحدات حماية الشعب والمرأة وقوات سوريا الديمقراطية هي التي حاربت بكل قوة القوى الإرهابية والمرتزقة في روج آفا وشمال سورية، وحرروا العديد من المناطق، ولعل أهمها هي عاصمة داعش المزعومة الرقة، ودفعت تلك القوات ثمن تحريرها من دماء الشهداء ومن المكونات كافة وامتزجت دماؤهم على تراب هذا الوطن فأصبحوا أيقونة النضال والتضحيات في سبيل تحرير الشعوب من الإرهاب.

مقدمات بلا نتائج

كل الدلائل تشير إلى أنَّ النهاية آتية لا محالة للأزمة السورية، لكن تبقى كلمة الفصل بيد أمريكا التي ماطلت في عهد أوباما، والآن تماطل أكثر وأكثر كي تحقق سياساتها الاستراتيجية في سورية وعموم المنطقة، فهي التي تقوم بالتسوية السياسية نتيجة اتباعها قانون البيع والشراء تارة، والمقايضة تارة أخرى.

سورية في المنظور الأمريكي نقطة ارتكاز استراتيجية وخاصة في الجانبين السياسي والاقتصادي، ففي الجانب السياسي تعمل على تسوية بين الفلسطينيين والاسرائيليين، كي تتفرغ لمشاريعها الاقتصادية، لهذا عملت وبشكل مكثف على إنهاء داعش وتوفير عاملي الأمن والاستقرار، كي يتفرغ الشعب السوري بالإطاحة بالأسد، ومن ثم تقلص نفوذ إيران وانتشاره ، ولأنها قررت البقاء فقد بنت حتى الآن سبع قواعد تتوزع بين رميلان ومبروكة وعين عيسى وتل بيدر وكري سبي، وأخيراً قاعدة في كوباني، وهذه ربما بدايات الانفراج السياسي في سورية، لكنها ومن خلال تحالفها مع قوات سورية الديمقراطية في دحر الإرهاب يجب أن تدرك أيضاً أن هذه القوات هي من أبناء الشعب السوري المتعايشة معاً، وأنهم لن يقبلوا بالإقصاء، وأنهم أصحاب أرض بينما هي الغريبة هنا ولن يقبل بها حتى لو طال بها المكوث في المنطقة، لأن الحل الأمثل هو في الحوار الوطني.

العبرة في الخواتيم

من المؤكد أنّه لا يمكن التكهن بالنهاية السعيدة للسوريين، لأن للنهايات في الأزمة السورية أوجه عدة، منها أن هناك طبخة سياسية تجمع أمريكا وإيران، وقد تضحي إيران بسورية كون الملف النووي الإيراني على المحك وربما يحسم التفاوض، وما عملت عليه إيران حتى الآن، عزل سورية عربياً وهذه بوادر إنهاء الأزمة. لكن الدلائل على إنهاء الأزمة سوف تتوضح معالمها بعد أن تنتهي العمليات العسكرية باتفاق دولي، لأن استمرار العمليات العسكرية يشكل أزمة صراع نفوذ، وأي خلل في أحد فريقي النزاع سوف ينهي الأزمة (النظام - روسيا - إيران - تركيا) و(أمريكا - فرنسا)، ومن هذا المنطلق تصبح سورية بأزمتها الراهنة بمثابة خارطة طريق للاشكالات السياسية والاقتصادية التي تعصف ببعض الدول الإقليمية والدولية، فالملف النووي الإيراني والانسحاب الأمريكي من أفغانستان وأزمة أوكرانيا!!.

والبعض من المتابعين يرى العكس، أي لا تنتهي تلك المعضلات إذا لم تنته الأزمة في سورية، وللرأي الثالث ربما نصيب أكبر من المصداقية حين أكد أصحابه على أن لا نهاية لهذه الأزمة، بل هي نهاية افتراضية يراد بها تعزيز تقاسم النفوذ بين الدول في سورية، ويبقى الاتفاق الروسي والأمريكي بمشاركة الصين، الكلمة الفصل بإنهاء الحرب في سورية، لأن هذه الدول الثلاث لا ترغب في أي صراع عسكري فيما بينهم، بل تعمل دائماً على جعل السوريين حطباً للأزمة كي يحققوا استراتيجياتهم، وبالمقابل هناك من يعمل على تقويض هذه الأجندات والعودة إلى لغة الحوار.

ويبقى الملف السوري مفتوحاً طالما هناك إقصاءٌ للجانب السوري خلال المفاوضات المزعومة (جنيف، أستانة، سوتشي)، فتلك الاجتماعات لم تحاكي متطلبات الأزمة السورية، بل حرصت على محاكاة المصالح الدولية والإقليمية وسياسة المقايضات والرهانات، وعرض العضلات، ولم تر أن حل الأزمة يأتي فقط من خلال الحوار الوطني (السوري – السوري).

تحقيق/فيروشاه أحمد

تأملات

أزهر أحمد

لا تبكي يا صغيرتي

إنه الغسق. ساعات الصباح الأولى عفواً ساعات العيد الأولى تقترب مع كشف خيوط النور لخفايا ليل ساده الظلام، وليرفع الشك أصوات تكبيرات المساجد وهي ترتفع رويداً رويداً...الله أكبر ..الله أكبر ولله الحمد ...الله أكبر كبيراً وسبحان الله بكرةً وأصيلاً؛ إنّه الروتين الذي تعوّد الجميع عليه الكلّ يقول: إنّه العيد.

لا صدى سوى رجع أصوات المساجد، وأصوات الأبواب وهي تفتح وتغلق ومحركات السيارات تبدأ بالضجيج .. الجميع منهمك بالاستعداد ليوم حافل بالمواعيد وكم من الآمال عُقدت عليه. كل شيء تأجل للعيد إنّه الروتين فالمقابر ستُزار والاضرحة ستُوضع عليها الورود والمزارات ستُقصد!

الحدائق ستفتح أبوابها للزوار، والمراجيح ستتمايل مع أغاني أطفال الأغنياء وبكاء أطفال الفقراء، كل شيء مباح... نعم إنّه العيد! يقول الحمقى: كلّ شيء مباح! فما زلت أتذكر صورة ذاك الملتحي عندما كان يصوم عن الماء وهو من كان يفتخر بأنواع نبيذه... إنّه العيد... هل سيعود إلى كأس نبيذه المعتّق وطلاسم الليل. وما زلت أتذكر صورته وهو يصلي في رمضان وهو من كان يمزّق سجادة صلاة زوجته قبل رمضان... هل سيعود إلى تمزيقها بعد العيد؟ هل صام مصاصو دماء الفقراء عن أفعالهم؟ وهل ستُغسل ذنوبهم صدقةُ الفطر، أو كفارة الصوم وهل سيعيدون الكرة؟ وهل من كان يوحي بالارتقاء في الخلق والتعامل بالحسنى سيعود لسانه إلى النميمة ويداه إلى الأذى؟ .... وهل... وهل؟ أسئلة ستبقى تراودني إلى ما شاء الله وما دام الانتظار لك قائماً أيها العيد.

ما زلت أنتظرك أيها العيد... يا لها من متناقضات، إذ يلوح لي وسطها خيال فتاة تجلس على «دخفان» رصيف بيتٍ أكل الدهر عليها و شرب! اقتربت منها رويداً رويداً، فتاة جميلة تناهز العاشرة من عمرها؛ تحمل في يدها صورة... نعم صورة تحضنها تارة وتقبّلها طوراً لتُعاود التأمل فيها، تضعها تارة على رأسها، ثم تضمّها وهي تتنهد تارة أخرى... تتنفس الصعداء ترفع يدها إلى السماء، تبتسم، تضحك، فتعانق نسمات الهواء خصلات شعرها الذهبيّ، تداعب وجنتيها لتكون مظلة على صورة والدها الشهيد.

أيقنت عندها أنّ الطفلة لا تحادث نفسها، لا تضحك مع ذاتها، بل تتحدث وتضحك لروح كانت بالأمس تضمّها إلى صدرها، روحٍ ارتقت الى السماء وجسدٍ تمثّلت في صورة.

ويهمس ذاك الملاك الصغير: أبي... عفواً رفيقي... أخي... كرامتي؛ وطني ووجودي... أنا قادمة إلى مزارك... نعم انتظرني فقد أخبرت ألعابي ودميتي وثياب العيد أنّي قادمة إليك.

سأحتضن كتبي ودفاتري، وسأكتب عن بطولاتك وأصدقائك، سادوّن ملحمة بطولتك، سأكتبها بلغتي الأم، فليفتخر الآخرون بلباسهم وكنوزهم وقصورهم، ولكن ستبقى والدي الشهيد، وسأفتخر بك؛ أنت فخري... أنت كرامتي... أنت حقيقتي...

أتمعن ملامحها... أفكر في كلماتها، كم كانت كبيرة تلك الكلمات، كم تأثّرت بتلك العبارات... ولكن سرعان ما تساقطت دموعها وهي تنظر إلى طفلة يمسك والدها بيدها...

فضممتها إلى صدري ومسحت دمعتها وهمستُ لها لا تبكي... وسرنا صوب المزار.

مركز تنمية الشباب خلق جيل مبدع

مركز تنمية الشباب بقامشلو هو مركز تنموي وتدريبي وتعليمي، وغير ربحي، يهدف إلى تدريب الشباب على الحرف والمهن المختلفة، وكذلك يعمل على استقطاب الفئة الشابة ودمجها ضمن صفوف المجتمع لكي تكون فئة ذات فعالية، وتفيد نفسها والمجتمع في الحياة اليومية في آنٍ واحد، ويأتي ذلك من خلال فتح دورات لمختلف المهن والمجالات، والتي تجذب كلا الجنسين وعلى يد أخصائيين وبأسعار رمزية جداً.

المركز يحقق أهدافه ويتجه نحو الأفضل

فتح المركز أبوابه بتاريخ ١٥/١١/٢٠١٥م، وكان الهدف تحقيق التنمية ضمن الفئة الشابة مهنياً ورفد السوق البشرية بموارد بشرية وذات خبرة مكتسبة علمية، وأيضاً مساعدة الشبان والشابات الذين لم يكملوا دراستهم وهم عاطلون عن العمل، والمساهمة في تقليل البطالة ضمن صفوف هذه الفئة في المجتمع، وخرج المركز حتى الآن ٤٠٢ من الشباب والشابات منهم ١٥٤ متدرباً و٢٤٨ متدربةً، وهذا العدد يبرهن على الجدية في العمل، والاهتمام بصقل الفئة الشابة وجعلها قوة أساسية وناتجة تفيد وتستفيد في المجتمع في ظل الأوضاع الراهنة التي تمرُّ بها البلاد وقلة الإمكانيات المتوفرة، وفي عامي ٢٠١٥-٢٠١٦م، كان مقر المركز بعيداً وغير مؤهل بالشكل المطلوب مما لعب دوراً أساسياً في عدم جذب الشبيبة، ولكن بعد انتقاله لمقرّه الجديد فوق مبنى الاتحاد الرياضي بحي الصناعة بقامشلو أصبحت الأوضاع والإقبال أفضل بشكلٍ كبير، ويدرب في المركز حالياً المجالات التالي: (الحلاقة الرجالية - كوافير نسائي - خياطة نسائية ورجالية - صيانة أجهز الموبايل - الكمبيوتر ICDL)، وهذه المهن يتم تعليمها لهم بأسعار رمزية مقارنة بدورات خاصة، مثلاً دورة الخياطة قد تصل لمبلغ ١٠٠ألف ل.س للشخص الواحد، ولكن في المركز المبلغ ٤٠٠٠ ل.س فقط، قد لا تكون الدورات خصوصية لمتدرب واحد، ولكن المتخرجين أكدوا في تقارير سابقة لنا على أنهم ينهون الدورة وهم متقنون للمهن والمجالات التي كانوا يتدربون عليها، وسرعان ما يصبحون أصحاب عمل وورشات ومحلات خاصة بهم، فمنهم من تخرجوا كمزينين ومثلهم ممن تتدربن على مهنة الكوافير النسائية، فالآن يمتلكن صالة خاصة بهن لتزيين العرائس، ومنهم من حصل على شواغر وتعيين ضمن دوائر الإدارة الذاتية عبر شهادة الكمبيوتر ICDL، ومدة كل دورة شهرين، ويتجه المركز حالياً لفتح دورات لغة كردية وإنكليزية، وكما سيتيح فرصة تعلم الشباب الخياطة النسائية بحيث كانت في السابق للشابات فقط، والحالة نفسها في حال وجدت شابات يرغبن بتعلُّم مهنة صيانة الموبايل إن كانت الأعداد مقبولة، فأيضاً المركز سوف يساهم في انتشار هذه الفكرة، وعدم احتكار أي مهنة أو مجال لجنس معين.

عام مبشر بنجاحات مستمرة للمركز

في هذا العام تم تخريج دورتين حتى الآن، ووصل معدل عدد المتخرجين من الدفعتين إلى ٨٠ متدرباً ومتدربة، ومع مطلع هذا الشهر بدأت دورة جديدة وللاختصاصات التي ذكرت في مبنى المركز الكائن بحي الصناعة الطابق الثاني فوق مبنى الاتحاد الرياضي بإقليم الجزيرة بمدينة قامشلو، والمركز تابع لهيئة الشباب والرياضة في الإقليم ويديره رئاسة مشتركة ريناس شمس الدين وحنان مراد، وكما هناك مراكز منتشرة في الكثير من مدن الإقليم والهدف تنمية قدرات اليافعين والأجيال الشبابية والمرأة الشابة وجعلهم نواة مستقبل زاهر في روح آفا وشمال سورية عامةً.

تقرير/ميديا غانم

شوارع ديرك بانتظار الإصلاح!!

يعاني معظم أهالي وسائقي مدينة ديرك في مقاطعة قامشلو في إقليم الجزيرة من سوء أحوال الطرقات الرئيسة والفرعية في ديرك وخارجها، وبخاصة خلال فصل الشتاء، حيث تعتبر الطرق من أهم عناصر البنية التحتية، وهي وسيلة المواصلات البرية الوحيدة بين المناطق والمدن، وتعتبر مقياساً لتطور المنطقة والمدينة من النواحي الخدمية، إلا أن الشوارع الرئيسة والفرعية في ديرك أصبحت مهترئة وبخاصةٍ مع اندلاع الحراك الثوري منذ سبع سنوات، لم يتم ترميم وتزفيت الطرقات، الأمر الذي أدى إلى سوء حالها واهترائها بشكلٍ أكبر وتأثيرها السلبي المباشر على السيارات، والتي تعد بغالبيتها مستوردة أوروبياً وتعرضها للأعطال التي تكلف المواطن أموال باهظة، نتيجة الحفر والمطبات الموجودة في المنطقة.

أما الطريق الأكثر تضرراً فهو الرئيس الواقع بين ديرك وقامشلو، ويعاني منها جميع السائقين نتيجة وجود عدد كبير من الحفر والمطبات وبخاصةٍ في فصل الشتاء وتعبئة هذه الحفر بالماء وتعرض السائقين للخطر، إلا أن ترميم وإصلاح الطرق وتجهيزها بشكل كامل يحتاج إلى تأمين المواد اللازمة وأغلب المواد مفقود أيضاً، مما يتطلب أموالاً وتكاليف باهظة لتعود إلى الخدمة بشكلٍ أفضل، وهذه الحفر والشقوق التي حدثت في الطرق هي نتيجة الأحمال المرورية وتعتمد بشكلٍ تام على عمر الطريق وإلى حدٍ كبير التأثير التراكمي لكل من المتغيرات المتعلقة بمستوى الأحمال المرورية والتأثيرات البيئية والمناخية، وعدم إصلاحها من قبل البلديات وبخاصة بعد الحراك التي تشهده سورية منذ سبع سنوات، وتم إهمال الطرقات وعدم ترميمها وترقيعها أدت إلى انهيارها.

المواطن عصام أحمد صادق من أهالي مدينة ديرك قال: «إن معظم الطرقات أصبحت منتهية وفي حال لم يتم تزفيتها سيعرض السائقين والأهالي للخطر نتيجة اهتراء الطرقات الرئيسة والفرعية».

عصام أحمد صادق

وتطرق صادق إلى أن ترميم هذه الطرقات تقع على عاتق البلدية، وفي حال عدم وجود الإمكانيات لتزفيتها وترميمها فيجب على الأقل تقوم بترقيع الحفر التي زادت عددها بشكل غير طبيعي، وتؤثر بشكل مباشر على السيارات والشاحنات، وكما هو معروف الآن بأن تعطيل القطع مثل الدوران والدواليب وغيرها أسعارها باهظة، نتيجة ارتفاع أسعار اليد العاملة في الصناعة واستغلال الظروف، بالإضافة إلى شراء القطع المستوردة من الخارج بأسعار خيالية مما يثقل كاهل المواطنين الذين يملكون السيارات الخاصة والعامة أعباء إضافية أكثر.

وتابع صادق: «لم تقم البلدية بعملها على أكمل وجه وبخاصةً من ناحية الطرقات التي أصبحت في حالة مزرية، وعلى وجه الخصوص الفرعية منها، فهي غير سالكة ويجب ترميمها أو ترقيعها»، وناشد صادق بلدية الشعب في ديرك في القيام بالمهام الملقاة على عاتقهم من النواحي الخدمية، التي تعتبر من أهم الأعمال التي هي لمصلحة وخدمة المواطنين.

ومن جانبه تحدث الرئيس المشترك لبلدية الشعب في ديرك حسين آدم لصحيفتنا وقال: «بشكل عام الطرق في ديرك وريفها مهترئة، والأهالي محقون بشكاويهم فالطرق بحاجة إلى تدخل فوري، وأستطيع القول: إنَّ الطرق غير صالحة تماماً للسير عليها».

حسين آدم

وأضاف آدم: «أجرى المُشرفون والقائمون على هذه الأعمال في بلدية الشعب دراسات هندسية بخصوص عدد من المشاريع الخدمية في المدينة، ومنها الطرق ووضعها ورفعها إلى مجلس مقاطعة قامشلو، وننتظر موافقة المجلس للبدء بصيانة الطرق وإصلاحها».

وأوضح آدم: «إن حالة الحرب التي نعيشها بعد الهجوم التركي على عفرين أدى إلى توقف وتأخير وتنفيذ بعض المشاريع التي كانت بلدية الشعب بصدد إنجازها هذه السنة».

وأكد آدم على أنَّ البلدية بدأت بتنفيذ بعض المشاريع حالياً وستقوم بصيانة الطرق في أقرب وقت ممكن.

ورداً على سؤالنا بصدد تحديد مدة زمنية لصيانة الطرق قال آدم: «لا يمكننا تحديد مدة زمنية لأننا بانتظار موافقة مجلس المقاطعة في قامشلو، ومن ثم نبدأ بالعمل حسب المخططات والمشاريع المستقبلية التي تم وضعها في مخطط السنة، وعندما تأتينا موافقة من المجلس سنقوم بصيانة الطرق مباشرة».

وأوضح حسين آدم أنه «في حال لم يوافق مجلس المقاطعة على مشروع صيانة وترقيع الطرق، فإن بلدية الشعب تدرس إمكانية تنفيذ المشروع من واردات صندوق البلدية الخاص»، وتعهد بصيانة الطرق هذا الصيف، وأضاف: «قمنا بمراجعة المؤسسة التي تنتج مادة المجبول الزفتي أيضاً لتزويدنا بالكمية المطلوبة لتنفيذ المشروع».

واختتم الرئيس المشترك لبلدية الشعب في ديرك حسين حديثه بالقول: «قدمت بلدية الشعب كل ما يقع على عاتقها في صيانة وترميم الطرقات في عدد من الحارات. إن ميزانية البلدية لم تكف لصيانة جميعها من صندوقها الخاص، لذا نحن بانتظار الموافقة من المجلي، والعمل بصيانة وترميم الطرقات وتأمين جميع الخدمات للمواطنين من النواحي كافة».

تقرير/عصام عبد الله

النهوض بالواقع التربوي في منبج

تماشياً مع رغبة لجنة التربية والتعليم في منبج بالنهوض بالواقع التربوي، وتحسين مستوى جودة التعليم، عبر تأهيل من هم حجر الأساس بالعملية التعليمية، والذي يكمن بإعداد الموجهين التربويين أنفسهم؛ أعدت لجنة التربية والتعليم في منبج دورة لتأهيل الاختصاصات التعليمية في المنهاج الدراسي كافة، كالموجهين التربويين، وكما شملت الدورة مختلف الشهادات الجامعية من حملة شهادة الدكتوراة والماجستير، إلى جانب حملة إجازة في كلية التربية.

وبحسب ما أورده الإداري في لجنة التدريب مهند الشيخ: «إن الذين خضعوا لهذه الدورة ٤٠ متدرباً، بينهم اثنتا عشرة متدربة، وهذا ما يعكس رؤية لجنة التربية والتعليم في منبج بإثبات الدور الرائد للمرأة منذ القدم. إذ؛ أسهمت في بناء المجتمع أخلاقياً خلال حقبة المجتمع الطبيعي».

وأضاف الشيخ: «ضمت الدورة جميع الشعوب الموجودة في منبج ما يدل على أنَّ الجميع مسؤول عن بناء المجتمع، وليس حكراً على أحد»، حيث استمرت الدورة على زهاء عشرة أيام متواصلة، وبحسب اعتقاده «إن المحاضرات كانت موسعة بالقدر الذي يسمح للخاضعين للدورة من تطوير مهاراتهم الفكرية، حيث تنوعت ما بين الأهداف السلوكية التي تناقش البرامج، والأسس المتبعة في انتقاء المعلمين والاستفادة منها في تأهيلهم، وبناء المعلم بناءً علمياً وتربوياً وأخلاقياً، وما بين أنماط الشخصية التي تناقش رؤية صحية للصفة النفسية، ومعالجة الفكر بشكل موضوعي، وغيرها من المضامين الفكرية الجديدة».

وأكد الإداري في لجنة التدريب مهند الشيخ في ختام حديثه: «على أنَّ الهدف من هذه الدورة هو تعريف المعلمين على طرائق التدريس الحديثة واستراتيجيات التعليم، إضافةً إلى درايتهم الكافية بتقنيات التعليم المتطورة، وبرامج الدعم النفسي والأخلاقي».

تقرير/خضر الجاسم

التوازن الاقتصادي والمجتمعي نتاج عمل المرأة

في قديم العصور قبيل خمسة آلاف سنة قبل الميلاد اكتشفت المرأة الزراعة واستخدمتها في الحصول على الطعام منذ بدء التكوين المجتمعي (الكلان)، وكانت الأم تقوم بإجراء التجارب على نفسها قبل إطعام أسرتها من تلك الأغذية والأعشاب المكتشفة لتُجنِّب أسرتها الأضرار، بالإضافة إلى أنها كانت تقوم بتدبير أمور منزلها وأولادها، إلى أن قام الرجل الماكر بسلب حقوقها ومكتسباتها كاملةً واستغلال كدحها.

المرأة أمُّ العلوم والاكتشافات وهي أساس بناء المجتمع الاقتصادي الكوميناليّ؛ فبعد الإعلان عن الإدارة الذاتية الديمقراطية في الشمال السوري، وبسبب قمع حقوق المرأة من قبل الذهنية الذكورية، وفي الوقت الراهن أنشئ اقتصاد المرأة في روج آفا وشمال سورية على أساس التشاركية بعيداً عن الرأسمالية والسلطة الذكورية، والقيام بتنمية اقتصاد المرأة وتقوية المشاريع، فبدأ العمل ببناء الجمعيات التعاونية (الكوبراتيفات) من خلال المشاركة بأسهم ضمن تلك التعاونيات والمشاريع الأخرى، وبذلك استطاعت المرأة استرجاع حقوقها المسلوبة، ففي الوقت الراهن أصبحت المرأة القيادية في جبهات القتال والسياسية والإدارية في الأعمال الحياتية كافة.

بناء اقتصاد لا يهدف إلى الفائدة المادية

ولمعرفة المزيد عن الأعمال والمشاريع التي تقوم بها المرأة خلال عامين من تجربتها كان لنا لقاء مع نائبة اقتصاد المرأة في إقليم الجزيرة بالشمال السوري حورية شمدين وحدثتنا قائلة: «نريد أن نبني اقتصاداً غير الذي بني على يد الدولة والذي يهدف إلى الحصول على الفائدة المادية فقط، ولا حسب الذهنية التي مورست على المرأة منذ آلاف السنين، وكما هو معلوم فإنَّ المرأة هي أم اكتشافات التجار، وبسبب ذهاب منتجات الجمعيات التعاونية (الكوبراتيفات) إلى يد التجار الأمر الذي يتحكمون بأسعاره أيضاً، قرر مركز اقتصاد المرأة إنشاء سوق لبيع منتجات وأعمال كل ما تصنعه المرأة في ذلك السوق، وإدارة الكوبراتيفات نفسها بنفسها، كما تم التعاقد للعمل في محلات سوق بيولة على سنتين دون إعطاء الفائدة إلى أية جهة، كما أن الفائدة تعود للشخص الذي يعمل ضمن المحل، ونستطيع القول: لا أجار ولا فائدة في تأجير المحلات».

يحتوي سوق PEPOLE على ٢١ محلاً تجارياً، تديره المرأة لتكون أبوابه مفتوحة أمام جميع الأهالي للتسوق وشراء مستلزماتهم، ولكن هناك ١٢ محلاً لم يتم تأجيرها، كما يمنع بيع بعض المواد التي تضر بالمجتمع والصحة مثل الدخان وغيرها في السوق، كما أن قسم مركز اقتصاد المرأة كان يشرف على جميع الخطوات في تجهيز السوق.

القسم الصناعي هو كل ما يتعلق بالمعامل والمصانع والآلات، ولكن في مفهوم اقتصاد المرأة هو أن تقوم المرأة بصناعة المؤونة الشتوية في فصل الصيف من أجل فصل الشتاء، (خبي قرشك الأبيض ليومك الأبيض)، هذا ما نسميه القسم الصناعي، وإن كل ما تقوم المرأة بصناعته يدوياً يعتبر صناعة».

بُنيت بعيداً عن الرأسمالية

ولأن المرأة تريد أن تسترجع كل ما كان طبيعياً وبدائياً، ولهذا السبب بنيت قرية المرأة الخاصة (جن وار) بعيداً عن الرأسمالية وصناعة الإسمنت.

المرأة قديماً كانت تذهب إلى الحقول والأراضي الزراعية منذ ساعات الصباح الباكر وإلى أوقاتٍ متأخرة، والرجل كان يقبض أتعاب المرأة وكدحها في العمل، لكن المرأة الآن تعمل في الجمعيات التعاونية، حيث تقوم بربط الأعمال كافة كسلسلة مع بعضها البعض مثل جمعيات المواشي والزراعة والتجارة والصناعة.

كما أن المرأة تساهم في جمعيات المولدات الكهربائية وتحتاج إلى بعض الوقت لترى أنَّها قادرة على إدارة هذه الجمعيات، فالمرأة باستطاعتها أن تقوم بإعمار كل ما تحتاجه.

الفراشة (PEPOLE) تضاف إلى سلسلة الجمعيات التعاونية

ونوهت حورية: «بالإضافة إلى عمل المرأة في الأفران أيضاً، افتتح بتاريخ ٢٣/٤/٢٠١٨م سوقٌ مركزي في ديرك باسم بيولة أي (الفراشة) ليضاف إلى سلسلة الجمعيات التعاونية والاتحادات النسائية في مجال الاقتصاد الكوميناليّ النسائي، والهدف منها هي كسر احتكار التجار، وبسبب ذهاب منتجات الجمعيات التعاونية (الكوبراتيفات) إلى يد التجار الأمر الذي يتحكمون بأسعاره أيضاً، قرر مركز اقتصاد المرأة إنشاء سوق لبيع منتجات وأعمال كل ما تصنعه المرأة في ذلك السوق، وإدارة الكوبراتيفات نفسها بنفسها، كما تم التعاقد للعمل في محلات سوق بيولة على سنتين دون إعطاء الفائدة إلى، أية جهة، كما أن الفائدة تعود للشخص الذي يعمل ضمن المحل، ونستطيع القول: لا أجار ولا فائدة في تأجير المحلات».

يحتوي سوق PEPOLE على ٢١ محلاً تجارياً، تديره المرأة لتكون أبوابه مفتوحة أمام جميع الأهالي للتسوق وشراء مستلزماتهم، ولكن هناك ١٢ محلاً لم يتم تأجيرها، كما يمنع بيع بعض المواد التي تضر بالمجتمع والصحة مثل الدخان وغيرها في السوق، كما أن قسم مركز اقتصاد المرأة كان يشرف على جميع الخطوات في تجهيز السوق.

افتتاح الأسواق الخاصة بالمرأة يمنح طابعاً كوميناليّاً

والجدير بالذكر أنه يباع فيها كل ما يخص المرأة وكل ما تصنعه المرأة من كونسروة ومربيات ومخللات ويتم بيعها بأسعار أقل من أسواق المدينة.

وأشارت حورية: «هناك مشروع لافتتاح سوق في عامودا ويسعى المركز ليكون شبيهاً بسوق بيولة ومنحه طابعاً مختلفاً، حيث تم تجهيز هيكلية السوق الأساسي من الخارج والداخل ويتم دراسة ما يجب أن يباع داخل هذا السوق، بالإضافة إلى فتح سوق سري كانيه، وكل سوق سوف يكون له لون معين ومختلف عن الآخر، وخلق توازن اقتصادي في إقليم الجزيرة، كما أننا نسعى إلى فتح مشاريع جديدة ونوعية ففي مدينة درباسية تم فتح مدجنة للفروج، وسوف نقوم بفتح مشروع دجاج طبيعي في الحسكة».

قام اقتصاد المرأة بعقد اجتماعات في قرى ناحية عامودا التي تكون غالبية سكانها من المكون العربي، وتم معرفة احتياج المواطنين ومستلزماتهم، وهناك مشاريع قيد الدراسة وذلك حسب جغرافية المنطقة، حيث تم إنشاء فرن وجمعيتين للمولدات الكهربائية في تربة سبية.

وحسب نظام فيدرالية شمال سورية تم فصل مدينة قامشلو والحسكة عن بعضهما، فأصبحت كل منهما مقاطعة ضمن إقليم الجزيرة، وينظم العمل حسب المقاطعة من إقامة المشاريع وحسب احتياجات المواطنين تتم الموافقة على تلك المشاريع.

أما بالنسبة للزراعة فبسبب تأخُّر الأمطار عن مواعيدها المحددة، فإن موسم هذا العام تعرض لخسائر فادحة، ففي ديرك كانت الزراعة بشكل عام جيدة لأن أمطارها هطلت في أوقاتها، كما أن هناك قوانين بخصوص تطبيق الدورة الزراعية في بعض المناطق بسبب تعرض تربة الأراضي الزراعية إلى الكثير من المشاكل وهشاشة التربة نتيجة استعمال الأسمدة الكيماوية بكثرة، والعمل على حماية الأراضي وتحسين البذار وتقويتها ونوعيتها.

تقرير/بريفان حمي

بدء استلام القمح في منبج

يعتبر محصول القمح من المحاصيل؛ التي تشهد رواجاً في سورية، وبخاصة في مناطق الشمال السوري. إذ تعد الصمام الرئيس لتلك المادة، وللكثير من المواطنين الذين يعتمدون على زراعتها، بوصفها تحقق دخلاً لهم، كما أنها تدخل في الصناعات التحويلية في الاقتصاد الحر، وتعد منبج من المناطق التي تزدهر فيها زراعة القمح لتوافر مقومات الزراعة فيها كالري الدائم؛ بسبب مرور نهر الفرات في أراضيها في ظل ضآلة سقوط الأمطار البعلية لهذا الموسم، إضافة للدعم الكبير الذي توليه الإدارة في منبج لهذا المحصول.

مركز جديد لاستلام القمح

في ظل التحضيرات المتواصلة؛ من لجنة الاقتصاد لاستلام محصول القمح لهذا العام افتتح مركز تطوير المجتمع الزراعي؛ الذي من شأنه تسهيل الإجراءات المتعلقة باستلام القمح عبر تجهيز الصوامع الموجودة في الريف إلى جانب المستودعات الخاصة بهذا الشأن، إذ سيستقبل المركز القمح (المشول، والدكمة)، من الأخوة الفلاحين، وذلك وفق ما أفاد به القائمون على المركز؛ فقد أعدوا العدة لتأمين المستلزمات الخاصة بالمركز كافة، وتجهيز الأجهزة المخبرية لذلك، وتبعاً لهذه الإجراءات فقد تم اعتماد لوائح أسعار لشراء القمح حسب المواصفات، وحسب الدرجات العددية للقمح.

جملة من الضوابط والأسعار

وبهدف الحفاظ على جودة المنتج الوطني؛ بالنسبة للأخوة الفلاحين، أصدر مركز المجتمع الزراعي جملة من الأسعار الخاصة بسعر محصول القمح، حيث حدد سعر شراء الدرجة الأولى منه بـ (١٧٥) ليرة سورية للكيلو الواحد، فيما يتراوح سعر القمح من الدرجة الجيدة بـ (١٧٣) ل.س للكيلو الواحد، وذلك بحسب جودة ونظافة القمح.

ونوه المركز إلى أنه سوف يشتري محصول القمح المعبّأ بأكياس خيش جديدة حصراً، باعتبار أن المركز قد زود مؤخراً الفلاحين؛ ممن يحملون الرخص الزراعية من الدرجة الأولى بأكياس خيش، وذلك بسعر (٦٥٠) ل.س للكيس الواحد، وبالمقابل فإنَّ المركز بعد عملية الاستلام سوف يعيد للفلاح مبلغ (٦٠٠) ل.س تكلفة الأكياس، الأمر الذي نجم عنه مساعدة الفلاح؛ في تخطي العقبات التي تحول دون تسويق منتج محصول القمح، كما حدد المركز الزراعي عدداً من الشروط لاستلام مادة القمح من الفلاحين من أهمها حيازة الفلاح على بطاقة دور بانتظام، إلى جانب بطاقة قبان يوثق فيها وزن، وكمية القمح الموجود، إضافة لكونه معبّأ بأكياس خيش جديدة حصراً، ويعتبر عدم رفض القمح؛ من الشروط الهامة والمطلوبة لإتمام الإجراءات السابقة، ومن ثم تُحدد الدرجات عن طريق خبير تحليل أول، وثانٍ، وفق جدول مقاييس لشراء مادة القمح لعام ٢٠١٨م بالنسبة للقمح بنوعيه الطري والقاسي.

جهاز لتحليل القمح الأول

بسبب رداءة القمح الحالي والمستخدم في صناعة الخبز، إضافة للشكاوى من قبل الأهالي استقدم المركز الزراعي جهازاً لتحليل جودة القمح؛ الذي يوفر تطوير وتحسين المستوى الفني للمادة القمح والطحين، وذلك عن طريق خبراء مؤهلين لذلك، كما تم جلب معدات وأجهزة لتحليل القمح والطحين ومن هذه الأجهزة (جهاز اللون) يتم من خلاله الكشف عن لون القمح في حال وجود نسبة من النخالة، وتعتبر جودته من (٥ - ٨) ومن (٨ - ١٠) بنسبة ممتازة، وجهاز الوزن النوعي. إذ؛ يتم بوساطته الكشف عن جودة واستخراج الطحين، أما بالنسبة لجهاز قياس الرطوبة؛ فيعمل على كشف نسبة الماء المضاف إلى القمح، وفيما يخص جهاز الرماد يتم الكشف عن نسبة الغبار إلى جانب جهاز التحبيب وبه يتم الكشف عن نسبة تجانس الطحين حيث يقدم الجهاز المقاييس المعتمدة والواجب توافرها في مادة القمح.

منبج أمام عجلة تطوُّر للاقتصاد ليس في داخلها فحسب، بل في الشمال السوري ككل، لما لها من موقع استراتيجي، يساعدها على تأمين الاكتفاء الذاتي من مادة القمح في حين أن الكثير من المناطق التي تسيطر عليها تركيا تستورد تلك المادة، إيماناً من أن الاكتفاء الذاتي لا يكون إلا بتطوير منظومة اقتصادية خلاقة، وذلك ما تم إنجازه مؤخراً بافتتاح مركز تطوير المجتمع الزراعي.

تقرير/خضر الجاسم

تعميم لتنظيم صيد السمك بالطبقة

الطبقة - أصدرت مديرية الزراعة قسم الثروة الحيوانية تعميماً لترخيص الصيادين لمزاولة مهنة الصيد في الطبقة.

وتعتبر بحيرة الفرات التي تقع خلف سد الفرات غنية بالثروة السمكية وبكميات ضخمة وبأنواع السمك المختلف، لذا؛ تعمل مديرية الزراعة التابعة للجنة الاقتصاد لتنظيم مهنة الصيد للحافظ على الثروة السمكية في البحيرة من الصيد العشوائية عن طريق الصعق بالكهرباء واستخدام التفجير الذي يؤدي إلى قتل السمك بطريق مخالفة وتهدد الثروة السمكية.

وتضمن التعميم على الصيادين مراجعة مديرية الزراعة للترخيص لمهنة الصيد خلال مدة أقصاها ٣٠ يوماً من تاريخ التعميم وفي حال التقصير والتأخُّر في الترخيص يتحمَّل الصياد المسؤولية القانونية عن التأخر، وقيمة الترخيص ٥٠٠٠ ل.س.